UNIVERSAL
LIBRARY
OU_232442
UNIVERSAL
LIBRARY

هـذه نوادر الخوجـه
نصر الدين أفندى
بجا الروى
٢

١٧٧٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فهذه بعض نوادر وردت عن الخوجه نصر الدين الملقب بجحا عليه الرحمة منها انه سئل يوما وقيل له هل تعلمت الحساب قال نعم لا يشتبه علي شئ فيه قالوا كيف تقسم أربع دراهم على ثلاثة رجال قال للرجلين كل واحد درهمان وليس للثالث شئ وينصبر الى أن يحصل درهمان فيأخذهما ويساويهم (نادرة) جاز بقوم وفي كمه خوخ فقال من أخبرني بما في كمي فله أكبر خوخة منه قالوا خوخ قال من قال لكم ليس الا من أمه زانية (نادرة) خرج يوم بقمقم ليأخذ فيه الماء من النهر فسقط من يده ووقع في النهر وغطس فقعد على شاطئ النهر فمر به صاحب له قال ما أقعدك هنا يا جحا قال قمقم لي غرق وأنا أنتظر أن

يتنفخ ويظهر في وجه الماء (نادرة) سئلته امه قزاز فقالت له بعد سنتين ماذا تعلمت قال تعلمت نصفه يعني النشر وبقي الطي (نادرة) ذهب بقمح الى الطاحون فأخذ سرق من قفف الناس ويضع في قفته فقال الطحان ماذا تعمل قال أنا أحمق قال ولم لا تأخذ من قفتك وتضع في قفف الناس ان كنت أحمقا قال أنا أحمق واحد واذا عملت كذا أصير أحمقين فضحك الطحان وتركه (نادرة) أخذ بغلته يوما في غير الطريق الذي أراده فلقيه صاحب له وسأله الى أين يا جحا قال في ارادة البغلة (نادرة) حمل بلاصا الى السوق ليبيعه فقالوا له انه مخروق لا يساوي شيأ قال والله لا هو بمخروق فانه كان فيه قطن لامي وما سال منه شئ (نادرة) اشتاق الناس الى وعظه وأخبروه للصعود على المنبر فصعد وقال أيها الناس احمدوا الله تعالى انه لم يعط أحدا للجمال لانه لو كانت لهم أجنحة لكانوا يطيرون وينزلون على بيوتكم فيخربونها على رؤسكم (نادرة) صعد يوما على المنبر للوعظ وقال أيها الناس اعلموا ان هواء بلدكم كهواء بلدنا فقالوا من أين عرفت يا جحا قال ان النجوم الذي رأيتهم في بلدي أرى مثلهم في بلدكم أيضا فمن ذا عرفت ان هواء هذا البلد مثل هواء بلدنا (نادرة) اجتاز يوما بباب الجامع فقال رحم الله الباني انه بنى قصر الطيفا (نادرة) ذهبت أمه في فرح وقالت له احفظ الباب فجلس الى الظهر فلما أبطأت عليه قلع الباب وحمله على كتفه لان أمه قالت له احفظ الباب (نادرة) دخل البيت يوما ولقي جارية أبيه نائمة فاتكا عليها فصحت وقالت من هذا قال اسكتي أنا أبوي (نادرة) دخل يوما في الحمام فلم ير فيه أحد كان زعلانا فأخذ يغني فأعجبه صوته

وقال في نفسه حيث ان لي صوت حسن فكيف أحرم عباد الله من لذته وحلاوته فصعد على مأذنة الجامع وابتدأ في التمجيد بصوت كريه محال فقال له أحد الناس يا هذا هل تتمجد بهذا الصوت الكريه في غير وقته فحزن بحاوقال هل من صاحب احسان ومعروف يبني لي حماما فوق هذه المأذنه حتى يخلصني من هذا الصوت الكريه ثم كنت أريهم حلاوة صوتي (نادرة) أخذ زكيبة ودخل في بستان ولم يرفيه أحد فسرق جزرا ولفتا وغيرهما على قدر كفايته واذا بصاحب البستان قد أتى وقال من أنت وما الذي في زكيبة فخاف بحا ولم يجد جوابا سوى أنه قال ساعة قبل هذي عصفت ريح شديد حتى رمتني الى بستانك قال صاحب البستان سلمنا أن الريح رمتك هنا فمن الذي قلع الجزر واللفت قال حيث ان الريح كانت شديدة فكانت ترميني من جنب الى جنب فكلما مسكت به فضل بيدي فقال الرجل نعم سلمنا هذا أيضا فمن الذي ملاهم في الزكيبة فتحير بحا وقال والله يا أخي أنا الاخر كنت متفكرا في هذا حتى انك جئت (نادرة) كان يوما يكسر لوز فطارت لوزة فقال تعسا لا اله الا الله كل شئ يهرب من الموت حتى البهائم (نادرة) بنى ابنه دارا فأدخل أباه بحا فيها لينظرها وقال يا أب انظر هل ترى فيها عيبا فدار فيها حتى دخل المستراح وقال ان فيه عيب واحد وهو ضيق بابه فان المائدة لا تدخل فيه (نادرة) كان ماشيا مع قافلة فنزلوا في محطة واذا بالصوص هجموا عليه فقام الى بغلته ليلجمها فوضع اللجام على ردفها وذيلها ولم يقدر على ادخاله فيه فقال وهو يخاطب البغلة تحسب أن ناصيتك طالت كيف عرضت جبهتك

(نادرة) خرج يوما الى دهليز منزله ووجد قتيلا فرماه فى البئر ثم اعلم به أباه فأخرجه ودفنه ثم خنق كبشا والقاه فى البئر حتى ان أهل القتيل كانوا يطوفون السكك ويبحثون عليه فتلقاهم بجحا وقال عندنا قتيل تعالوا وانظروا هل هو صاحبكم فذهبوا الى منزله وأنزلوه البئر فلما رأى الكبش نادى هل كان لصاحبكم قرون (نادرة) عاده قوم فى مرضه وأطالوا الجلوس عنده فأخذ وسادته وقام على حيله وقال شفى الله مريضكم قوموا واذهبوا (نادرة) صعد يوما على المنبر وقال أيها الناس هل تعلمون ماذا اريد أقول لكم قالوا لا فقال حيث انكم لا تعلمون فلا فائدة فى الوعظ للجهال ونزل من المنبر ثم يوما خر صعد وسأل منهم كالاول قالوا نعم نعلم ماتريد تقول فقال حيث انكم تعلمون ضميرى فماذا أقول لكم فتعجبوا جميعا واتفقوا على ان بعضا منهم يقول لا والبعض الاخر يقول نعم حتى انه صعد على المنبر وقال هل تعلمون ماذا أريد أقول لكم فبعض من الناس قال نعم وبعضهم قال لا فقال بجحا فليعلم الذين يعلمون الذين لا يعلمون ونزل من المنبر (نادرة) رأى فى النوم ان أحدا أعطى له تسعة دراهم فقال له سبحان الله فى طبعك كملهم عشرة وهو لا يريد فكان فى الخناق والجدال معه حتى صحى من النوم ولم يربيده لا تسعة ولا عشرة فندم على انه لم يقبض تسعة وغمض عينيه ثانيا وفتح يده وقال هات هات لا يضر خليهم تسعة (نادرة) . كان يمشى فى الصحراء فرأى من بعد ثلاثة خيالة فخاف منهم وقلع ثيابه ودخل الى أحد القبور الخالية فلما وصلوا رأوه عريانا وقالوا له من أنت فتحير فى الجواب وقال بعد تفكر كثيرا انى كنت من اهل القبور فخرجت من قبرى لاجل

النزهة فقط (نادرة) دخل دكان الحلوانى يأكل من أحسن الحلويات فقام الحلوانى وأخذ عصاية بيده وصار يضربه بها وهو لا يقطع الاكل ويقول ربنا يبارك فى هذا البلد هذا أهاليه يوكلون الحلاوة للغربا بالعصا والنبوت. (نادرة) لما قرب شهر رمضان تفكر فى نفسه وقال لماذا أقلد العوام وأصوم مثلهم أخذ لى قدرة وأخفيها فى محل وكل يوم أرمى فيها حصوة ولما يكمل عدد ثلاثين أعرف ان الشهر فرغ وأعيد مثل الصائمين فعمل هكذا وكان يرمى كل يوم حصوة فيها حتى ان بنته رأته يضع الحصا فيها فاستغفلته يوما من الايام ورمت فى القدرة كبشة من الحصا ثم ان يوما اتفق أهالى البلد كانوا مجتمعين فى محل فوقع الاختلاف بينهم فى عدد أيام الشهر فقال بحالا تتنازعوا واصبروا حتى اجى لكم بخبر صحيح فاستعجل الى البيت واخذ القدرة وكب ما فيها فلقيه مائة وعشرون حصوة فقال فى نفسه ان قلت كل هؤلاء فلا يصدقونى وينسبونى الى السفه لا الى حساب القدرة ولا الى كلام الناس وخير الامور اوساطها فالاحسن انى اقول لهم ثلث المبلغ فرجع مستعجلا وقال ان اليوم خمسة واربعون من الشهر وكان يومئذ السادس من الشهر فضحكوا وقالوا ان الشهر كله ثلاثون يوما فقال ان الذى قلته كان بالانصاف والحق فلو كنت رحت على حساب القدرة اليوم مائة وعشرون تمام من شهر الله الحرام (نادرة) كان أمير البلد مغرما بحب النساء ومنعه بحافر أته بعض جواريه متغيرا فقالت مالك يا مولاى فحكى لها القصة فقالت هبنى بحافوهبها له فلما خلا بها تمنعت حتى تمكن حبها فى قلبه فقالت لا تقربنى حتى اركبك وتمشى بى خطوات فأجابها الذلك

فوضعت

فوضعت عليه سرجا وألجمته وركبته وكانت قد أرسلت الى الامير فجاء بغتة وهو على هذه الحالة فقال ما هذا يا حجا كنت تنهانى عن محبتهن وهذه حالتك قال نعم أيها الامير كنت أخاف عليك من هذا أي يجعلنك حمارا مثلى فاستحسن منه الجواب وأنعم له (نادرة) ذهب ليشترى حمارا فرآه أحد أصحابه وسأله أين ذاهب فقال أريد أشترى حمارا فقال له يا حجا قل ان شاء الله قال وأى حاجة الى ذلك والدراهم معى والحمير فى السوق فذهب الى حاله حتى استغفله الحرامى وأخذ الدراهم كلها فرجع خائبا وقابله فى الطريق صديقه الذى قال له قل ان شاء الله وسأله منه ما فعلت يا حجا فقال سرقت الدراهم ان شاء الله ولعن الله أباك ان شاء الله (نادرة) اشترى ثلاثة ارطال لحم وقال لزوجته اطبخى لنا شيأ من الطعام فطبخت وأكلت مع رفيقها فجاء حجا وقال أين الطعام قالت اشتغلت فى الطبيخ فأكل القط اللحم فقام ومسك القط ووزنه فجاء ثلاثة ارطال فقال لها يا قحبة ان كان هذا قطا فأين اللحم وان كان لحما فأين القط (نادرة) اعطى ثلاثة دراهم لامرأته هذه وقال اشترى لحما ولا تخلى القط يأكله كما أكله سابقا فخرجت تشترى اللحم فلقيها رفيق لها فأدخلها الى منزله فأحس بهم الجيران ورفعوهما الى الحاكم فأمر ان تركب ثور الطواف بها فى البلد فلما أبطأت عليه خرج فى طلبها فرآها على هذه الحالة فقال لها ما هذه الحالة يا عاهرة قالت لا شئ ارجع أنت الى البيت فانما بقى صف العطارين والبزازين ثم اشترى اللحم وأجى لك (نادرة) امرأته هذه كانت تغافله فى الليالى وتذهب الى عشيقها فنبهته

الجيران على ذلك فسهر لها حتى انها خرجت قام وقفل الباب وجلس وراءه فلما رجعت وجدت الباب مقفولا فأخذت تسترحمه وهو يزجرها فلما يئست منه قالت له ان كنت لا تفتح الباب ارمى بنفسى فى هذا البئر وأخذت حجرا كبيرا ورمته فى البئر فندم وخرج لينظر ما هو فما كان منها الا أن دخلت الدار وقفلت عليه الباب فأخذ يترضاها وهى لا تزداد الا سخطا وتقول هذا شغلك معى كل ليلة تذهب الى النسوان حتى فضحته بين الجيران (نادرة) كان رجل يحب زوجة بخا وكان له غلام أمرد جميل فقال له رح اليها وقل لها تستعد لقدومى فذهب الغلام فما كان منها الا اعتنقته وضمته الى نهودها حتى قضت وطرها وبقى عندها فاستبطاه سيده وذهب وراءه ودخل البيت فلما أحست به أدخلته تحت السرير واستقبلته كالعادة واذا بجحا دق الباب فقالت لرفيقها قم واخرج الى الحوش وأنت شاهر سيفك واشتمنى ففعل ذلك فلما دخل بخا قال مابال هذا الرجل فقالت يا رجل هذا جارنا وهو رب مملوكه والتجأ الينا فهجم عليه وأراد أن يقتله فأخفيته تحت السرير خوفا عليه فقال بخا للولد اخرج يا ولدى وادع لسيدة الحرائر على حسن صنيعها معك جازاها الله خيرا (نادرة) حكى بعضهم قال كنا فى مجلس لهو وطرب ونحن جماعة فكل منا أحضر صاحبته وقالوا لى أنت أيضا أحضر صاحبتك فأرسلت غلامى اليها ومعه خاتمى حتى لا تنكر فجاءت ورأت زوجها بخا مع الحاضرين وأنا ما كنت أعلم أنها زوجة بخا فلم تخف وما أخفت وجهها بل اخذت تحفها وهجمت عليه وهى تقول يا نحس كل يوم تحضر فى مجالس الفساق وتتركنى فى البيت وحدى بدون اكل وشرب وقد

فتشت

فتشت عدة مواضع حتى وجدتك هنا ثم قالت لواحد خذ هذا الدينار وهات رسولا من بيت القاضي فقام أهل المجلس وترجوها فقالت لهم أنتم افسدتم زوجي فانا لا اتركه حتى يحلف بالطلاق انه لا يرجع الى هذا الموضع فحلف لها ثم قال لها اذهبي الى البيت فقالت والله ما أدخل البيت اليوم وانما أذهب الى بيت أختي فخذ مفتاح بيتك وروح والله ان جيت وراى وأرسلت أحدا امضي الى القاضي وأشكوك ثم لا ترى وجهي أبدا فقال له أصحابه دعها تروح الى بيت أختها فقال لها خذي خمسة دراهم معك تصرفين على نفسك فقالت له امشي قدامي ولم تزل به حتى ترك المجلس فلما تحققت منه ذلك رجعت الى المجلس وباتت تلك الليلة مع صاحبها (نادرة) خرجت امرأته هذه في نصف الليل فلقيها واحد وقال لها أتخرجين في مثل هذا الوقت قالت لا أبالي ان لقاني انسان فأنا في طلبه وان لقاني شيطان فأنا في طاعته (نادرة) قيل له قد صرت شيخا كبيرا ولا تحفظ من الحديث شيأ قال والله ما سمع أحد من عكرمة ما سمعت انا قالوا فأخبرنا به قالوا سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس عن الرسول أنه قال خصلتان لا تجتمعان الا في مؤمن نسي عكرمة واحدة وأنا نسيت واحدة (نادرة) قيل له ما بلغ من طمعك قال ما رأيت عروسا يزف الا ظننت انها لي ولا جنازة الا حسبت ان صاحبها اوصى لي بشيء ولقد اجتمع الصبيان حولي يلعبون بي فقلت لهم لا بعدهم عني ان في دار فلان وليمة فذهبوا يتعادون فلما بعدوا ظننت نفسي صادقا فتبعتهم (نادرة) دعاه احد الى منزله فقدم له فرخة فاكل من المرق ولم يقدر على اللحم لصلابته عنده فما عاده من الغد فاكل من مائه ولم يقدر على اللحم فاخذ اللحم ووضعه الى جانب القبلة وقام ليصلي

علمها فقال صاحب البيت ماذا تعمل قال أصلي على هذا اللحم لانه لحم نبي أو ولي فانه دخل النار مرتين ولم يؤثر فيه النار (نادرة) وقف سائل على باب داره وهو في الطعام فقال السائل يا اخوتي المسلمين قال جحا فلا أنسابر بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال ارحمني قال أنا الى رحمتك أحوج قال اسمع كلامي قال لقد أسمعت لو ناديت حيا قال والله ما أوسع شقاشقك رما أخيب فعلك قرن الله بالخيبة أمالك (نادرة) جاء لزوجته برطل من اللحم وقال لها الا شيء يصلح هذا اللحم قالت انه لحم طيب يصلح لكل شيء فقال لها اذا اطبخي منها كل شيء (نادرة) سأله أحدهم متى يظهر الهلال الجديد ماذا يعملون في القمر القديم فقال يا جاهل أما تعرف أنهم يقصونه حتى تصير صغيرة ويعملون منهم نجوما ثم ينثرونهم في السماء (نادرة) كان راكبا جمله في اثناء الطريق رماه الى الارض وهرب فتابعه جحا حتى لحقه في قرية فقال لاهلها هل رأيتم هذا الجمل الخائن كان يريد يقتلني هاتوا جزارا ينحر لنا هذا الملعون فنحره وفرق لحمه لاهل البلد (نادرة) كان من عادته انه يشتري تسعة بيضات بدرهم ويبيع عشرة بدرهم فقيل له لم تعمل كذا قال ان الخسارة تعد نوعا من الربح والقصد فقط ان الاحباب ينتظرونني في البيع والشرا (نادرة) كان لابسا ثوبا قصيرا فذهب الى المسجد ووقف وري الامام وكان أحد أصحابه واقفا وراءه فلما ركع بانتا خصيتاه فمسكهما صاحبه الذي وراءه فمسك هو أيضا خصيتي الامام ظانا أن هذا من شرائع الصلاة فعصرهما صاحبه فعصر هو أيضا خصيتي الامام فقال الامام متغيظا سبحان ربي العظيم فقال جحا يا امام

وحيات رأسك لا أرخيهما الا أن يرخى بيضتاى الرجل الذى ورائى
(نادرة) كان قاعدا بساحل نهر فاذا بعشره رجال عمى حضروا واتفقوا
معه على ان كل واحد منهم يعطى له درهما وهو يعديه من النهر فكان
ياخذهم واحدا بعد واحد على كتفه و يعديهم حتى انه لما كان حاملا
العاشر منهم تعب تعبا شديدا وهو فى وسط النهر فرماه من كتفه وأخذه
الماء فصاحوا عليه فقاؤه وقالوا يا رجل كيف تغرق أخينا فى البحر فقال بحا
لا تلزم فيه مشاحنة ولا خناقه اعطونى درهما ناقصا واحسبوا اننى
ما عديته (نادرة) رجل فى كمه ثلاثون بيضة فقال لبحا ان علمت
بما فى كمى أعطيك عشرة منهم تطبخهم بحجة فتكر قليلا وقال يا أخى
بين لى وصفهم قال انهم أبيض من الخارج وأصفر من الداخل فقال
والله انى علمتهم انهم اللفت المجوفة محشية من الجزر (نادرة) سئل منه
كم الشهر اليوم قال والله طول عمرى لا بعت شهرا ولا اشتريته فمن أين
أعرف بكم الشهر (نادرة) كان ماشيا ببادية وهو جوعان فرأى
اعرابيا يأكل فتقدم اليه متعشما انه يعزمه فلم يعزمه بل قال من أين
أنت يا أخى قال من حيكم قال تخبرنا بخير قال بحا عما شئت أخبرك قال
هل لك علم يا بحى قال أحسن العلم قال هل لك علم بام عثمان يعنى امرأته
قال بخ بخ ومن مثلها رأيتها تتبختر كانها الطاووس قال كيف ابنى
عثمان قال يلعب بالاكرة مع الصبيان قال كيف جلنا قال يكاد ينشق
من السمن قال هل لك علم بكلبنا بليق قال شديد فى بطشه لا يقدر
الحرامى يدخل فى الحى من خوفه قال كيف دارنا قال كانها قلعة فقر
الاعرابى على أكله ولم يعزمه فقام فسأل منه الاعرابى الى أين يا أخى

قال ان بعد موت بليق كثر السارق فى الحى أريد أذهب اليه قال أو مات بليق قال نعم قال وما أماته قال أكل من لحم الجمل قال هل مات الجمل أيضا قال نعم قال وما أماته قال عثر فى قبر زوجتك فانكسر قال ومات بام عثمان قال نعم قال وما أماتها قال الحزن على عثمان قال هل مات عثمان أيضا قال نعم قال وما أماته قال هدمت الدار عليه فقام الاعرابى كالمجنون وترك الغدا وراح واكل هو بقية الاكل (نادرة) كان يبيع زيتونا فجاءت واحدة وأرادت تشترى نسيئة فقال لها ذوقى لتعرفينه فقالت أنا صائمة قضاء رمضان الماضى فقال قومى يا فاسدة انت تمطلين ربك هذا المطل وتطلبين من نسيئة متى تقضينى (نادرة) كان جوعانا اتى برغيف من كامخ فذاقه شخص قاعد معه وقال طعمه كطعم الخراء فذاقه بجا وأعجبه لكونه جوعانا وقال لكنه كطعم خربة الامير (نادرة) كان بجا رجلا مزاحا ما كان يقدر احد ان يغلبه فى المزاح والهزل فاتفق ان واحدا رآه يصلى فتفكر فى نفسه ان هذا اوان الغلبة له فجاء وكشف ايره امامه فقرأ بجا آية فى بطون أمهاتكم فنجعل الرجل وتأخر وصبر حتى ان بجا مال الى الرجوع فبعبصه فقرأ آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين (نادرة) قال لامرأته يا أم خنفوس اطعمنى جبنا فانه يشهى للطعام ويدبغ المعدة ويهيج الشهوة قالت ما عندنا فقال لا بأس فانه يقدح فى الاسنان ويلين البطن فقالت ياسيدى باى القولين نأخذ قال اذا حضر فبالاول واذا غاب فبالثانى (نادرة) استضافه رجل وقال صاحب البيت لجاريته اطعمينا تبنا فنسيته ونسى ثم قال له يا بجا اقرأ الماعز با

من القرآن فاجابه وقال بسم الله الرحمن الرحيم والزيتون وطور سينين فقال وأين التين قال نسيته أنت وجاريتك من أول الليلة (نادرة) كان يطبخ لحما واذا باصحابه دخلوا عليه فأخذ واحد منهم قطعة من اللحم وقال الطبيخ يحتاج الى الملح وأخذ الاخر قطعة ثانية وقال الطبيخ يحتاج الى الخل فأخذ هو باقي اللحم ووضعه في فيه وقال ان القدرة تحتاج الى اللحم (نادرة) نزل أحد الاكالين ببيته فقدم اليه أربعة أرغفة وذهب ليحضر عدسا فحمله وجاء به فوجده قد أكل الخبز فذهب ليأتي بخبز فوجده قد أكل العدس وفعل ذلك معه عشر مرات حتى فرغت الارغفة والعدس ثم سأله اين المقصد قال بغداد بلغني أن فيه طبيبا حاذقا أسأله عما يصلح معدتي فاني قليل الاشتها فقال ان لي اليك حاجة قال ما هي قال اذا ذهبت وصلحت معدتك فلا ترجع الى ثانيا (نادرة) تزوج بنتا حولا فلما كان وقت الغداء اتى برغيفين فرأتهما أربعة ثم قدم زبدية طعام فقالت وما تصنع بزبديتين فان الواحدة تكفي فقال في نفسه يا لها من نعمة تنتظر الشئ مضاعفا فلما جلس يأكل منها حدقته بالزبدية وقالت يا رجل هل أنا عندك قحبة حتى تأتيني برجل آخر فقال لها يا حبيبتي انظري كل شئ اثنين الا زوجك (نادرة) مر بقوم يأكلون الطعام فقال لهم السلام عليكم يا بخلاء فقالوا والله لسنا بخلاء قال اللهم اجعلهم من الصادقين وجعلني كاذبا (نادرة) حضر على مائدة أحد الاكابر وكان فيها فالوذج فسألوا منه ما هذا قال لا أدري الا اني اسمع ان الحمام من نعيم الدنيا ولا شك انه حمام نادرة نظر الى مائدة بخيل فيها دجاجة لا تمس وانما تحضر مع الطعام

وترفع فقال والله ان هذه الفرخة عمرها بعد موتها اطول منه حال حياتها (نادرة) حضر على مائدة أحد الاكابر وكان فيها جدي مشويا وكان يمزقه تمزيقا عنيفا ويأكله أكلا ذريعا فقال له المضيف تهجم على هذا الجدي كأن أمه نطحتك فقال وأنت تشفق عليه كأن أمه أرضعتك (نادرة) كان مسافرا الى الحجاز وترافق مع شخص وطبخا رز بلبن وغرفاه في قصعة فخط رفيقه في وسط القصعة وقال اني أريد أضع سكرا في نصيبي وأكله وحدي فقال حجا لابد من وضع السكر في الكل فلم يرض رفيقه فقام حجا وحل سرواله وأخرج ذكره وقال لرفيقه أنا الاخر أريد أشخ على نصيبي فقال اذ تفسد نصيبي ونصيبك قال لابد من ذلك وأصر حتى رضي رفيقه أن يخلط السكر بالجميع (نادرة) أكل مع أحد الامراء فسئل الامير كيف وجدت أكلنا يا حجا قال رديا فقال لخدمه قيموه قال ومن يضمن عشائي فعفى عنه (نادرة) دخل بيت رجل من أصحابه فجاءله برغفين وزبدية عسل فاكل حتى فرغ الخبز ثم أخذ يلعق من العسل لعقة بعد اخرى حافا من غير خبز فقال له صاحب البيت يا أخي انه يحرق القلب قال صدقت لكن قلبك (نادرة) اصطحب مع رجل في سفر فقال له صاحبه تعالى نأكل معا قال معي خبز ومعك خبز فلولا أنك تريد الشر لاكلت وحدك (نادرة) أكل على مائدة أحد الامراء وكان فيها البقلا فأخذ ياكل منها أكلا ذريعا فقال له رجل يا حجا لا تأكل منها كثيرا فانه لم يكثر منها أحد الا مات فامسك يده لحظة ثم ضرب بالخمس وقال استوصوا بعيالي خيرا (نادرة) قيل له كيف حبك

للنبي قال والله ماترك الطعام في قلبي حبا لاحد (نادرة) قال له شخص تعالى نأكل مع بعضا عيشا وملحا فظن أن ذلك كناية عن طعام لذيذ فلما مضى معه لم يزد الرجل على العيش والملح شيأ فبينما هما يأكلان اذ وقف سائل في الباب فقال صاحب البيت اذهب يا رجل فلم يذهب فقال ثانيا اذهب والا أكسر رأسك فقال بحا للسائل ارجع فانك لو عرفت من صدق وعده ما عرفت أنا من صدق وعده ما تعرضت (نادرة) وجدنه مرانيا يأكل اللحم في صيامهم وقعد يأكل معه فقال يا بحا ان ذبيحتنا لا تحل للمسلمين قال أنا في المسلمين مثلك في النصارى (نادرة) أخذ سلما على كتفه وذهب الى حائط بستان فوضع السلم وطلع الحيط ثم أخذه ونزل به الى الجنينة فسرق من الفواكه والخضار واذا بصاحب البستان حضر وقال ماذا تعمل يا رجل فتحير في أمره وقال أبيع السلم حراج مزاد بأربعين غرش الاميدى هل لكم غرض هل لكم هوى رايح أبيع وعمل كما يعمل الدلال في السوق فقال الرجل هل يبيع أحد السلم في الجنينة قال بحا يا احمق ينباع السلم في كل مطرح كان (نادرة) كان له فرخة ماتت عن فراريج صغيرة فاخذ قطعة شرموطة سودة وقطعها وربط في رقبة كل واحدة منهم قطعة فقيل له ما هذا قال ان امهم ماتت وهم في عمل عزائها (نادرة) دخل ثور في غيط وكان يأكل جانبا ويدوس جانبا فأخذ عصاية بيده ليضربه فلم يلحقه ثم بعد كم يوم رأى كرديا يبيعه في السوق فأخذ نبوتا وجعل يضرب الثور فقال ماذا تعمل يا شيخ قال بحا اسكت أنت هو الثور نفسه يعرف ذنبه (نادرة) مرض يوما فأوصى انه اذا مات يدفنوه في تربة

قديمة فسئل منه لماذا يا جحا قال لما يحضران النكير والمنكر ويسألان منى السؤالات الباردة أقول لهما انى ميت قديم وهاهى تربتى فيتركانى بحالى (نادرة) دخل يوما فى مستراح الحمام وكان جنبه حنفية يشرب الماء منها فظن جحا انه يشخ حتى انه قعد من الصبح الى الظهر فدخل عليه رجل وقال هل أعجبك المحل قال لا بل لم ينقطع بولى حتى أقوم (نادرة) دخل الحمام يوما فجاء المكيس وكيس جانبا منه وأراد ينتقل الى الجنب الثانى فبانتا خصيتاه فسكهما جحا فقال الرجل ماذا تعمل قال خفت عليك من أن تقع (نادرة) اتفق واجماعة على انهم يأخذونه الى الحمام ويضحكون عليه فلما أخبروه رضى وكان كل واحد منهم أخذ معه بيضة فلما دخلوا الحمام قال رجل منهم تعالوا نبيض فمن لم يقدر أن يبيض يعطى أجرة الحمام عن الكل فقام كل واحد منهم يزعق مثل الفراخ ويخرج من تحته بيضة حتى جاء الدور الى جحا فقام يصيح كالديك ويهجم عليهم فقالوا ماذا تعمل يا جحا قال هل يلزم للعشرين فرخة ديك واحد (نادرة) لبس ثيابا سودا فقيل له ما السبب فى هذا قال ان ابا ابنى مات (نادرة عطش ورأى حوضا خاليا فى وسط فوارة فدخلوا فيها خشبة فاسرع وأخرج الخشبة ففار الماء وبل وجهه وثيابه وكان يومئذ لابسا لبسا جديدا فزعل وقال مخاطبا للفوارة لولا انك مجنونة ما كان أدخلوا فى طيزك هذه الخشبة (نادرة) طلع الى جبل لقطع الحطب وكان أخذ معه ثلاثة بطيخات فقطع واحدة وما وجدها حلوة فرماها وشخ عليها وهكذا الثانيه والثالثة فلما اشتد عليه الحر غلب عليه العطش فأخذ واحدة منهم وقال لم يصب البول فيه وأكل ثم عطش وأكل الثانيه والثالثة

وهو يقول لم يصب البول فيه (نادرة) كان ماشيا في الصحراء فرأى رجلين فسأل منهما أين ذاهبان فقال الى تحت خصيتك فقال ان شاء الله قبل المغرب تطلعين فوق ايرى (نادرة) كان له خروف سمين أراد أن يعملون حيلة ويأكلونه فجاؤا اليه وقالوا ان غدا تقوم قيامة واليوم آخر يوم من الدنيا تعال نذهب الى بستان ونذبح الخروف ونأكله وغدا كلنا نموت فصدقهم وذهب معهم فذبحوا الخروف وأكلوه فلما اشتد عليهم الحر قلعوا ثيابهم ودخلوا في الماء كلهم سوى جحا فأخذ جميع ثيابهم وحرقهم بالنار فلما خرجوا من الماء لم يجدوا ثيابهم فسئلوا منه قال حرقتهم لان غدا يوم القيامة ولا تلزم الثياب لاحد (نادرة) اشتهى لبنية واشترى لوازمها ثم راح الى الحمام فدخل رفيق امرأته فطبخت وأكلت معه وأبقت شيأ قليلا فلما رجع من الحمام قال لها اغرفي قالت أنت خرجت من الحمام تعبا فاستريح ونم ساعة ثم كل فنام فأخذت ذاك القليل من اللبنية ولطخت بها يده ولحيته وصدره ولوثت الزبدية وفتتت خبزا على المائدة فلما صحى قال يا فلانة أنا جائع قالت وبه هل تأكل ثانيا قال والله ما أكلت قالت والله أكلت وهذا لحيتك ويدك ملوثة فقال يا امرأة اجعليني في حل مما قلت (نادرة) حكت زوجته ان عشيقي اشتهى لبنية فأشهيتها لزوجي فلما أحضر لوازمها طبخت وأكلت مع رفيقي ووضعت في الحلة خيارا فلما جاء زوجي قدمته له فذاق وقال كانه خيار يتقرقش فقلت له قلبته الى ان يبس فأكل وخرج فدخل عشيقي ثانيا وبينما نحن في طيب عيش اذا بزوجي قد عرضت له حاجة فدخل على غفلة فأمسكه ووضعه

فى صندوق ومضى الى أهلى ليخبرهم فلما خرج كسرت القفل وأخرجته وكان لجارنا جحش فأخذته ووضعته فى الصندوق واذا به دخل مع أبى وأخى ففتحوا الصندوق ووجدوا الجحش فقالوا له يا رجل هل تهوست أم تجننت فنظر الى قليلا وقال يا قحبة تجعلى الحمار لحما وتجعلى بنى آدم حمارا (نادرة) حكت أن زوجى جاء وأنا قاعدة مع رفيقى فأخفيته فى الخزانة ولما دخل فى البيت رأيت معه ثلاثين باذنجانة فأخذت ووضعتهم فى الخزانة فأكل رفيقى منهم واحدة ثم قلت له هات الباذنجان بعده فأخذ الباذنجان واحدا بعد واحد والعشيق يناوله وهو يظن أن يده تصل الى الارض فلما عدهم وجدهم ناقصين واحدة فدخل فى الخزانة ورأى العشيق فقال له من أنت قال أنا باذنجان فقال لى يا مرأة انظرى الى البياع المعرص كيف يعد هذا باذنجانا وانا أقول ايش فى كمى ثقيل فأخذه ومضى الى البياع وقال يا أخى أما تراقب الله كيف تعد هذا باذنجانا وكان البياع رجلا شاطرا فأخذه وضربه وقال له كم أقول لك اقعد فى فرد اللفت وأنت تقعد فى فرد الباذنجان ثم أعطا لزوجى باذنجانة بدله (نادرة جاء له ضيف فاشترى فرختين وقال لها اطبخيهما لنا فطبخت وأكلت مع رفيقها فلما جاء المغرب قال لها اغرفى قالت أنا كل من غير خبز فخرج يشترى الخبز دخلت هى عند الضيف وقالت هل تعلم السبب فى أن زوجى عزمك اليه قال لا قالت انه جن وجوزوله الاطباء خصيتى الانسان فجاء بك هنا ليخرج خصيتيك وعلامة جنونه أنه يلعب بابطيه ويضرب على صدره واذا بجحا دخل وتقرب الى القدرة فرأى عظاما بلا لحم فقال لها أين اللحم قالت لما

خرجت

خرجت انت قام الضيف واخذ جميع ما فى الحملة ووضعه فى منزله ولما كانا هما فى الكلام اذ خرج الضيف يجرى خوفا من اخراج خصيته فقالت ما هو الضيف استحى وهرب فتبعه جحا يجرى و اهه ويقول يا اخى خذ واحدة واعطينى واحدة و يقصد به الفرختين لكن الضيف ظن انه يقصد خصيته فقال يا جحا ان لحقتنى خذ الاثنين (نادرة) اكل مع قوم راس غنم فلما فرغ قال اطعمكم الله من رؤس أهل الجنة (نادرة) اعطاه ابوه درهما ليشترى به رأسا فاشتراه واكل ما عليها من اللحم وجاء الى ابيه بجمجمة فارغة فقال له يا خبيث ما هذا قال رأس غنم قال اين اذناه قال كان أصم قال اين عيناه قال كان أعمى مكفوفا قال اين لسانه قال كان أخرسا قال واين جلد رأسه قال كان اقرعا (نادرة) دخل عليه بعض اخوانه وهو يطبخ لحما فقالوا لا اله الا الله ما اعجب الرزق قال اعجب منه الحرمان امرأتى طالق ان ذقتموها (نادرة) دعاه رجل الى منزله ليضحك عليه فلما جلس على المائدة لم يجد سوى الخبز فقام وولى هاربا قيل له الى اين يا جحا قال اجمعكم يوم الاضحى عسى ان يكون عندكم لحم (نادرة) هرب من الصبيان ودخل فى دهليز فخرج صاحب المنزل وقال مالك يا جحا قال هربت من هؤلاء أولاد الزنا فجاءه بتمر وعسل وزبدة فقرأ هذه الاية باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (نادرة) مر به رجل ورآه يأكل فرخة مع رغيف وقال له اعطنى قطعة فقال والله يا اخى ليست هى لى وانما هى لامرأتى اعطتنيها لاكلها (نادرة) رآه رجل يأكل تمرا بنواه فقال له لا ترمى نواه قال هكذا وزن على (نادرة) قال رجل نويت ان اذهب الى ابى جحا واتغدى عنده

فذهبت ووجدت جحا في الطريق يلعب مع الصغارة قالت له اين ابوك قال اعطني لقمة عيش حتى اقول لك (نادرة) قال جحا لاحد البخلا لم لا تضيفني فقال له لانك جيد المضغ سريع البلع اذا أكلت لقمة هيأت أخرى فقال يا اخي هل تريد اذا أكلت في بيتك ان اصلي ركعتين بين كل لقمتين (نادرة) طبخ طعاما وقعد يأكل مع زوجته فقال ما اطيب هذا الطعام لولا الزحام قالت أي زحام هنا انما هو أنا وانت قال كنت اتمنى أن أكون أنا والقدرة لاغير (نادرة) قال له ابوه هات الطعام واقفل الباب فقال يا ابي هذا ليس بشرط جزم بل أقفل الباب أولا ثم أحضر الطعام (نادرة) دخل على قوم يأكلون فقال له من أنت قال أنا الثقيل الذي لا احوجكم الى رسول (نادرة) دخل بالليل سارق في بيته وسرق جانبا من العفش ولما خرج أخذ جحا بقية العفش وتبعه فالتفت السارق وراءه ووجده جائيا معه فقال ماذا تريد يا رجل قال جحا الله الله نعزل من بيتنا الى بيتكم أنت أخذت جانبا من العفش وانا حملت الباقي وان شاء الله غدا في طلوع الشمس النسوان والاولاد كلهم يجيئون اليك يا ما فرحوا بعزالنا من البيت الخربان فتحير الحرامي وقال خذ عفشك وادفع من رأسي شرك (نادرة) استلف يوما حلة كبيرة من عند جاره وطبخ فيها ثم وضع في داخلها حلة صغيرة وأعطاهما له فقال الجار ما هذه قال ان حلتك ولدتها ثم بعدكم يوم استلف الحلة ولم يرجعها الصاحبها فقال يا جحا أين الحلة قال الله يرحمها وتعيش رأسك انها ماتت فقال هل الحلة تموت اجاب نعم التي تلد تموت ايضا (نادرة) رأى كلبا يجري على تربة ميت فاخذ عصاية ليضربه

فهجم عليه فخاف وقال للكلب سامحني ياسيدي ماعرفتك (نادرة) اشترى لقلقا ورأى منقاره ورجليه طوال فقال لنفسه ان خلقته قبيحة فأخذ السكين وقطع نصف منقاره وجانبا من رجليه ثم وضعه في موضع عال ليتفرج عليه فاعجبته هيئته وقال ها الان شبهت للطير (نادرة) كان يشرب مرقة سخنة فحرقت زوره وبطنه فقام يهرب ويرمح ويقول تعالوا وحضر الماء واطفوا الحريقة في بطني (نادرة) عالم يدور في البلاد ويباحث العلماء ولا احد يقدر يجيبه فسمع انه يوجد عالم بقونية اسمه بجا فتوجه اليه واشترى له عشرين رمانة فلما وصل الى قرب البلد وجد فلاحا يحرث وهو كان بجا نفسه لكنه لم يعرفه فسأل منه اين قصدت قال قصدت بجا لاسأل منه بعض مسائل فقال بجا اني رجل حراث اسألني مسائلك فان اجبتك فلا يلزم الذهاب اليه فسأل سؤالا فقال أمك لا تعطي لابيك مجانا اعطني رمانة حتى اجاوبك فاعطاه رمانة واجابه ثم سأل سؤالا آخر فاخذ رمانة واعطاه الجواب وهكذا حتى فرغ الرمان فلما سأل سؤال آخر قال الزمان خلص فالجواب أيضا خلص فتفكر العالم ان مزراع هذا البلد اعلم مني فكيف يكون بجا فرجع حالا الى بلده (نادرة) رأى سربا من البط نازلين على بركة ماء فهجم عليهم فطاروا فأخذ لقمة خبز وغمسها بماء البركة ويقول ان ما وصلت للحمهم اكل مرقتهم (نادرة) اشترى كبدة وتوجه الى منزله واذا بغراب خطف الكبدة فقام يتظهر وراءه واذا برجل آخر معه كبدة فخطفها وهرب حتى صعد على موضع عال وتبعه الرجل حتى لحقه وقال ايش عملت يا بجا قال لا شئ انما كنت أجرب نفسي

هل أقدر أصير غرابا أم لا (نادرة) جاره طلب منه حبلا عارية فدخل البيت وقال يا أخي اعذرني امرأتي نشرت دقيقا على الحبل قال يا جاهل ينشر الدقيق على الحبل أجاب حيث مالي غرض أعطيك الحبل أقدر أقول نشرت عليه الماء أيضا (نادرة) لقي رجلا فسلم عليه بسلام الاحباب فقال الرجل من انت ومن أين تعرفني قال رأيت قفطانك وعمامتك مثل قفطاني وعمامتي فظننتك انا (نادرة) كان عنده فراخ أراد بيعهم في بلد آخر فوضعهم في قفص وتوجه وفي اثناء الطريق قال لنفسه الى متى أحبسهم بل الاحسن أخرجهم منه وأسوقهم قداما حتى ينشرح قلبهم شويه فلما فتح القفص هرب كل واحدة الى جهة فتعاقب الديك حتى مسكه وأخذ يضربه ويقول يا ملعون في الظلمة تعرف طلوع الصبح وتصيح كالحمام ولا تعرف الطريق في وسط النهار (نادرة) كان ماشيا من عند القبور فرأى قبرا قديما وأراد يجرب نفسه هل يقدر يموت أم لا وهل النكيران يجيئان له كيف فدخل القبر اذ سمع صوت جرس من بعيد فقال انهما جائيان ولابد أضحك على ذقنهما وأقول ما انا بميت فقام على حيله ليتفرج عليهما واذا ببغال محملين فلما رأوه البغال خافوا ونفروا ورموا الاحمال عن ظهورهم فسكوه أصحاب البغال وقالوا يا رجل ماذا تعمل هنا فقال انى خرجة لاجل الفرجة فضربوه ضربا شديدا وكسروا رأسه وشرطوا ثيابه فقام حامدا قوقا مكسورا وذهب الى بيته فقالت له زوجته ما هذه الحالة وأين كنت فقال أنى كنت مت والذى جرى لى فى يوم القيامة ما جرى لاحد فقالت ايش الخبر وماذا يجرى للانسان هناك

قال

قال ان كنت لا تخون في بغال الناس لا يجرى لك شئ (نادرة) أرسلوه برسالة الى بلاد الاكراد فلما وصل أضافوه كبارات القبيلة في محفل عام فلما دخل وقعد برهة ضرطة شديدة فقال له رجل ايش تعمل يا هذا قال لا تخف انى ضرطت بالعربى وهم لا يفهمون بالعربى (نادرة) صعد يوما على فرع شجرة وأخذ يقطعه فقال رجل تقع يا هذا فلم يسمع كلامه واستمر حتى انقطع الفرع ووقع وقعة شديدة وانكسرت رأسه فقام يجرى وراى الرجل فلما لحقه قال انك عرفت وقوعى من الشجرة فلابد من علمك بيوم موتى ايضا قال لى متى اموت فعرف الرجل انه سفيه قال له اذا ضرط حمارك ثلاث ضرطات متواليات تموت فاتفق انه حمل على حماره حملا ثقيلا واراد الصعود على جبل فضرط الحمار فتفكر كلام الرجل وقعد في الارض وقال ان روحى وصلت الى ركبتى وفى الضرطة الثانية استلقى وقال روحى وصلت الى صدرى وفى الثالثة قال انى مت فنام وسيب الحمار على حاله واذا بجماعة من معارفه رأوا جثمانا على ظهره ويمضغ اللبان قالوا ما بالك يا هذا قال انى مت فقالوا هل الميت يمضغ اللبان قال سبحان الله يعنى مت موتة امضغ معها اللبان فأرادوا يضحكون عليه فأحضروا تابوتا ووضعوه فيه وشالوه وقصدوا جانب البلد فوصلوا الى بركة ماء ولم يعرفوا من اين يعدونها فرفع رأسه من التابوت وقال انى فى حال حياتى كنت أمضى من المحل الفلانى (نادرة) كان يدق وتدا فى حائط اصطبله وكان وراءه اصطبل جاره فاخترق الحيط ورأى اصطبلا مملوءا من البهائم ففرح وجرى الى امرأته وقال تعالى وجدت تحت الارض اصطبلا مملوءا

من البهائم واظن انهم فاضلون من الزمن القديم (نادرة) بنتاه جاءتا لزيارته فسأل منهما عن معيشتهما فقالت واحدة ان زوجي زرع قمحا ووعدني انه اذا جاء المطر وسقى العيط يشترى لي كسوة لطيفة وقالت الاخرى زوجي زرع قطنا ووعدني انه يشترى لي بدلة لطيفة اذا كان لا ينزل المطر ويستوى القطن فقال بحمدان واحدة منكما رايحة تأكل زبى لكن لا أعرف من فيكما (نادرة) ذهب الى بلد ورأى أهله خرجوا للاستهلال فتعجب فى نفسه وقال ان القمر فى بلدنا يبقى قدر حجر الطاحون ولا أحد ينظر اليه وفى هذا البلد يدورون الى هلال صغير (نادرة) دخل فى بلد ورأى فيه ماذنا كثيرة فسأل من واحد ما هؤلاء قال انهم أزبار بلدنا فقال لابد ان فروج نسائكم تكون على قدر أزباركم (نادرة) كان يتمنى من الله تعالى ويقول يارب اعطنى الف دينار وحياتك لو كانوا ناقصين واحدا لاقبلهم فسمعه يهودى جاره وأراد يجربه فأخذ معه تسعمائة وتسعة وتسعين دينارا ورماها له من الشباك ففرح بحمدان وقال ان ربى اعطانى سؤالى فاخذ الكيس وعد الذى فيه لقيناقصا واحدا فقال ان الذى يعطى الكثير لا يبخل بالقليل فوضعهم فى صندوقه فاغتاظ اليهودى ونزل الى الباب ودقه فلما فتح الباب قال له هات الفلوس قال ما الفلوس أنا طلبت من ربى شيأ فأعطانى ناقصا واحدا ولابد انه يعطينى الواحد أيضا فقال اليهودى أنا الذى رميت الفلوس لاجل أجربك لاربك أعطاك فتنازعا حتى قال له اليهودى انا وانت الى بيت القاضى فقال بحمدان انا رجل عجوز لا اقدر على المشى فاعطنى حمارك حتى اركبه فاعطاه الحمار

ثم قال انا برد ان اعطني جبتك لالبسها فاعطاه اياها ايضا قلما وصلا المحكمة ادعى اليهودي انه اعطى الف دينار لجحا فسأل القاضي منه هل أعطاك هذا المبلغ قال لا ياسيدي وانما يدعي علي بالباطل كما هي عادته واني أخاف ان يدعي ان هذه الجبة والحمار ايضا له فقال اليهودي بسرعة نعم ياسيدنا القاضي هما ايضا لي فاغتاظ القاضي وقال اطردوا هذا اليهودي الشرانى فطرده وجحا ملك المال والحمار (نادرة) دعوه في عزومة فذهب وهو لابس ثيابا خلقا فلم يعتبره احد فخرج حالا ولبس لبسا نظيفا غاليا ودخل المجلس فقاموا له وأجلسوه في الصدر فلما حضرت المائدة ارخى كمه عليها وقال كل يا كمي فتعجبوا الحاضرون فقال جحا ان اعتباركم لكمي لا لي فهو احق بالاكل مني (نادرة) دخل في بلد وكان يوم العيد فوجد في كل بيت طعاما يتفرق على المساكين فقال والله ان هذا البلد خصب قوي فقال له واحد يا مجنون ان اليوم عيد المسلمين فقال ونعم هذا اليوم ليت كان كل يوم عيدا (نادرة) كانت عنده بقرة أراد بيعها فأخرجها الى السوق ولم يجد أحدا يشتريها فتعرض له أحد الدلالين وقال اعطني هذه البقرة لابيعها لك فأعطاها له وأخذها الدلال يدور في السوق وينادي من يشتري بقرة بكر حملا بستة أشهر فاجتمع عليها الناس واشتروها بثمن طيب فحفظ جحا هذه الكلمات فاتفق ان حضرة الخطابات في بيته وأردن أن يخطبن بنته فدخل جحا بينهن فقلن يا جحا اخرج من بيننا قال ان أمها لا تعرف شيأ من كمالات بنتها سوى انها تخدمها وحيث اني من أهل التجربة والمعرفة وأعرف محاسن بنتي ومعارفها فجئت أعد

لكن جملة منها ان بنتي عاقلة كاملة وهي بنت بكر حبلى بستة أشهر وان لم تظهر حبلى فالمال مالي ولكم الخيار الى ثلاثة أيام فضحكن النساء وتوجهن الى حال سبيلهن فجاءت زوجته اليه وقالت يا رجل كيف تحكي كذا امام النسوان فقال لها اسكتي ايش عرفك هذه الاشياء والله اذلم أكن أصف هذه البقرة بهذه الاوصاف ما كنت اقدر أبيعها أبدا فاصبري وانظري انهن يدورن في كل البلد ولا يلقين بنتا بهذه الاوصاف ويرجعن اليك غصبا عنهن (نادرة) كانت له عمامة من خمسين ذراع بفتة فاتفق ان يوما أراد يتعمم فلف العمامة على رأسه ولم يقدر يخلصها لطولها فزعل ورماها ثم أخذها وخرج السوق ليبيعها بالمزايدة فجاء واحد يشتريها فقال له يا أخي ابيع لك هذه بعيبها فسأل الرجل ما عيبها قال ان هذه العمامة ما لها نهاية (نادرة) جاء رجل اليه وطلب منه حماره عارية فقال اصبر يا أخي حتى اشاور الحمار فدخل الاصطبل وخرج ثم قال يا أخي ان الحمار لم يرضى وقال اذا أعطيتني للناس يضربونني ويشتمون صاحبي ويقولون يا بتاع المعرص (نادرة) كان راكبا حماره ومتوجها الى بلد آخر ففي أثناء الطريق نزل لقضاء الحاجة وترك جبته على الحمار ولما رجع وجد الجبة انسرقت فشال البردعة من ظهر الحمار ووضعها على ظهره وضربه بسوط وقال يا معرص هات جبتي وخد بردعتك (نادرة ضاع منه حماره فدار عليه كثيرا ثم سأل من واحد فقال يا جحا حمارك صار قاضيا في البلد الفلاني قال نعم كلامك صحيح حيث اني لما كنت أعلم تلاميذي كنت أراه يقيم أذنيه وينظر الينا نظرة عجيبة ويحرك رأسه احيانا ويسمع الدرس

بسكوت كامل فعرفت انه سيسير قاضيا فى بلد ثم توجه الى البلد المرقوم
واشترى قدحا من الفول ودخل المحكمة ورأى القاضى جالسا ففتح
ذيله وأوراه الفول وقال له تعالى وكل عليقك يا حبيبى ثم رمى
اللجام مرة واحدة الى رأس القاضى ليلجمه (نادرة) طلع على جبل
لقطع الحطب فتعب حماره ولم يقدر على المشى فقال له واحد يا جحا اذا
أردت ان حمارك يمشى حط فى دبره قطعة من النشادر ففعل كما قال
فخرج طير الحمار وأخذ يرمح حتى ان جحا لا يقدر يلحقه ثم قال لنفسه انى
أحط فى دبرى أيضا قطعة وانظر ماذا يجرى لى فلما وضع حرق طيزه
وساب الحمار فى الصحراء وجرى الى ناحية البلد فلما دخل بيته أخذ يرمح
من ناحية من الحوش الى ناحية اخرى فقالت زوجته ايش تعمل
اصبر حتى أجى لك قال لا تعذبى نفسك لانك لا تقدرين تصلينى فان
كنت تريدين تكلمينى حطى شيأ من النشادر فى طيزك حتى تلحقينى
(نادرة) جاء له أحد أصحابه ليستعير حماره فقال له يا أخى ان حمارى
ليس هنا واذا بالحمار ينهق فقال يا جحا ها هو الحمار ينهق فأجاب يا صاحبى
هل تصدق الحمار ولا تصدقنى بهذه اللحية الشايبة (نادرة) سأل من
زوجته كيف تعرفين الميت قالت ان المريض لما تبرد يداه ورجلاه
أعرف انه مات فاتفق يوما طلع على الجبل وكان يوما شديد البرد فبردت
يداه ورجلاه وظن انه مات فنام تحت صخرة وساب الحمار واذا بالذياب
هجمت على الحمار وأكلوه وهو ينظر ويقول يا ملاعين تأكلون حمارا
مات صاحبه ولا تخافوا من شئ فلو كنت حيا لا ويكم كيف تأكلون
حمارى (نادرة) أراد يبيع حماره فتوجه الى السوق وفى أثناء الطريق

وصل الى موضع وحل فتلوث ذيل الحمار بالطين فظن انه لا يشتريه أحد بالذيل الملوث فقطع ذيله ووضعه فى جيبه فلما وصل السوق اجتمعوا عليه الناس وقالوا ان الحمار طيب لا كن يا خساره ماله ذيل فقال أنتم اعملوا البزار والذيل ما هو بعيد فكل من يشتريه أعطيته الذيل (نادرة) كان مسافر فى يوم شديد الحر فعطش حماره فلما وصل الى بركة ماء هرب منه الحمار وأراد يدخل فى الماء فلما قرب اليه زعقت الضفادع فخاف الحمار ورجع ففرح بجا وقال مخاطبا للضفادع أحسنتم أحسنتم يا حمامات الماء والله لو ما كنتم انتم لكان غرق حمارى ثم اخرج بعضا من لدراهم ورمى الى البركة وقال خذوها واشتروا لكم حلاوة (نادرة) ظهر عالم يباحث مع العلماء ويغلبهم حتى وصل الى بلد بجا وسأل هل من عالم فى هذا البلد فقالوا نعم فأحضروا له بجارا كا حماره فسأل منه العالم أين وسط الارض قال الموضع الذى أنا واقف فيه بحمارى فان لم تصدقنى فامسح الارض فتحير العالم ثم سأل كم عدد النجوم قال عدد شعر حمارى فان لم تصدقنى عد هذا وذاك ثم سأل كم عدد الشعر فى لحيتى قال ان عدد الشعر فى لحيتك على قدر الشعر الذى فى ذيل حمارى فان تصدقنى نقلع شعرة من لحيتك وشعرة من ذيل الحمار حتى يخلصا الاثنان ثم تعدهما فتحير العالم ورجع بالندم (نادرة) اشترى ثلاثة رمانات واهداهم للامير فأنعم له انعاما زائدا ثم بعد كم يوم أخذ عشرين لفتة وأراد ان يهديهم له فلقيه أحد أصحابه وقال يا بجا ان كنت تهدى الامير بالتين يكون مقبولا عنده أكثر من اللفت فرضى بذلك واشترى أقة منه وذهب الى الامير فغضب وأمر أن يضربوه به واحدة بعد

واحدة بعد واحدة على رأسه فكانوا يضربونه وهو يقول الله يرحم اباك يا صاحبي فسأل الامير منه ما السبب فحكى له الحكاية وقال لو كنت اهديتك باللفت كانت رأسي انكسرت لف حته (نادرة) كان الامير متوجها الى الصيد فأخذ حجا معه وأركبه على فرس بليد لا يقدر على المشي لاجل يضحك عليه فتأخر حجا عنه واذا بمطر شديد نزل فقلع ثيابه ووضعهم فوق السرج وركب عليه حتى انقطع المطر فلبس ثيابه ودخل على الامير فلما نظره تعجب من عدم ابتلال ثيابه وسأل منه عن السبب قال ان هذا الفرس يطير فبمجرد نزول المطر أردت أركبه واذا به طار حتى اوصلني هنا في طرفة عين فتعجب الامير من ذلك وأمر بربطه في الاصطبل الخاص ثم ان يوما آخر اراد التوجه الى الصيد أمر باحضار الفرس البليد المذكور وركبه وذهب الى الصيد حتى انه رمح وراء غزالة فتفارق من خدمه واذا نزل مطر شديد وهو لا يبالي ظان ان فرسه يطير فلما أراد ركبه رأى انه لا يقدر على المشي فكيف على الطيران وكان في هذه الحالة المنكرة مبلولا وبردانا ولم يصل الى البلد الا في نصف الليل (نادرة) ذهب الى الامير تيمور الاعرج وجلس بجنب منبر قاعد عليه الامير وكان الامير واضع رجله العرجا تحت المنبر فعمل حجا مثله فغضب تيمور في نفسه وقال أولا أنا معذور حيث مالي رجل صحيحة وثانيا اني أمير فقال له يا رجل ما الفرق بينك وبين الحمار قال يا سيدي الفرق بيني وبين الحمار هذا المنبر الذي قاعد عليه حضرتك فغضب تيمور وعبس في وجه حجا فقال أيها الامير هذا عيب قال ان هذا ليس بعيب في بلدنا فلما أحضروا المائدة وابتدأ الامير بالاكل ضرط حجا

ضرطة شديدة فقال يا رجل اما تعرف أن الضراط فوق المائدة عيب
قال يا سيدى هذا أيضا ليس بعيب فى بلدنا فلما خرج من عنده قال له
واحد يا بجا أما تستحى وتضرط فى حضور الامير فقال له يا اخى أما
تعرف المثل المشهور اذا ضرط الامام يخرى المأموم (نادرة) كان له بط
سمين فشواه وأراد يهديه للامير تيمور الاعرج ففى أثناء الطريق جاع
وأكل فخذا منها ولما أحضره امام الامير رآه برجل واحدة فاغتاظ غيظا
شديدا ظنا منه أن بجا أكلها مخصوصا ليستهزئ به فقال يا رجل أين
أحد رجليه قال يا سيدى ان جميع البط فى بلدنا لهم رجل واحدة
واتفق أنه كان نزل بط كثير على ساحل النهر الذى كان امام القصر ومن
عادة البط أن يرفع رجلا ويقف على رجل واحدة فقط فقال يا اميرى
انظر الى هؤلاء البط كلهم برجل واحدة فأمر لامير الطبالين أنهم
يطبلون مرة واحدة فلما طبلوا وضعوا البط رجلهم الاخرى فى الارض
وطاروا فقال يا بجا انظر كيف يهربون ولهم رجلان فتحير فى أمره وقال
ان كنت أنت أيضا تأكل هؤلاء النبابيد وتسمع صوت مائة طبل على
غفلة تهرب بأربعة أرجل لا برجلين فقط (نادرة) ترافع شخصان
عنده وقال أحدهما ان هذا الرجل عض أذنى وأنكر الثانى وقال بل
هو نفسه عض أذنه فقال اصبر لحظة حتى اجىء اليكما فذهب الى محل
خال وأراد يجرب هل يقدر أن يعض أذنه أم لا وكان يجر أذنه الى جانب
فمه ويعوج فمه الى ناحية أذنيه زمانا طويلا حتى وقع وقعة شديدة
وانكسرت رأسه فرجع اليهما وقال ليس أحد يقدر يعض أذنه بل
يمكن أن يكسر رأسه (نادرة) كان نائما فى أحد الليالى اذ سمع غاغة

عظيمة فى السكة وصوت خناق وجدال فأخذ اللحاف على كتفه وخرج كى ينظر الخبر واذا بجماعة سكرانين أخذوا اللحاف من كتفه وراحوا لحال سبيلهم فرجع الى البيت بردانا وزعلانا فسألت زوجته منه ماسبب هذا الجدال والخناق قال لاجدال ولاخناق بل الخناقة كلها كانت لاجل لحافنا ولما أخذوا منى اللحاف سكتت الخناقة (نادرة) كان له ابن صغير فقالت له زوجته امسك هذا الولد حتى أشوف شغلى وأرجع اليك فأخذ الولد واذا به شخ عليه فوضعه فى الارض وشخ عليه من رأسه الى قدميه فجاءت امرأته وقالت يارجل هل أنت مجنون قال ياقحبة لوكان واحد غيرابنك شخ على كنت أنحرى عليه (نادرة) كانت زوجته غسلت قفطانه ونشرته على الحبل فلما نظر قفطانه من بعيد ظن أنه رجلا جاء للسرقة فأخذ القوس ورماه بسهم مزقه حتت ثم قال تعالى ياام خنفوس انى قتلت الحرامى فلما جاءت رأت قفطانه ممزقا على الحبل قالت يارجل الى متى الجنون فيك قال اسكتى واحمدى الله تعالى على انى ما كنت داخله والا فقد كنت قتلت نفسى (نادرة) كان راكبا حماره ووراءه تلاميذه فرجع وركب الحمار مقلوبا فقالوا ماذا تعمل ياسيدنا قال لانى ان ركبت الحمار كالعادة فاذا مشيتم قدامى تبقى ظهوركم الى وان مشيتم وراءى يبقى ظهرى اليكم وكلاهما يعدان من قلة الادب ولكنى ان ركبت مقلوبا وأنتم تمشون وراءى يبقى وجهى فى وجوهكم (نادرة) كان نائما مع زوجته ليلة فسمع صوت قدم واحد فى السطح وتيقن أنه حرامى فقال لما سمع صوت عال هل تعرفين كيف دخلت البيت ليلة أمس وأنت نائمة والباب

متغفول قالت لا فقال انى قرأت هذا الاسم الاعظم ومسكت شعاع القمر النازل من المدخنة التى فى وسط هذه الاوضة ونزلت فسمعه الحرامى وحفظ الاسم الاعظم وانتظر قليلا حتى ظن ان جحا نام فقرأ الاسم الاعظم واراد ان يمسك شعاع القمر فوقع وقعة شديدة وانكسرت رأسه فصحى جحا وقال يا امرأة قومى بالعجل وقيدى السراج فقال الحرامى لا تستعجل يا اخى فادام هذا الدعا معك وهذه الحماقة معى انا فى محلى مكسور امد قوقا ولا اقدر اتحرك من محلى الى ثلاثة ايام (نادرة) كان له ثور وله قرنان كبيران فكان يتفكر هل هو يقدر ان يقعد بين قرنيه ام لا فاتفق يوما ان الثور كان راقدا فاغتنم الفرصة وجلس بين قرنيه فقام مذعورا ورماه الى الارض حتى كسرت رأسه وغمى عليه فجاءت زوجته وصحته ففتح عينيه ورآها باكيه قال لا تخافى فلو أنى تعذبت كثيرا وانكسرت رأسى لكن وصلت لمقصودى (نادرة) كان نائما مع امرأته فقالت له خليك بعيد شويه يا جحا فقام وخرج من البيت وتوجه الى بلد بعيد وكتب اليها كتابا من هناك يذكر فيه هل أبعد أكثر من هنا أيضا أم يكفى (نادرة) كان مريضا فحضرت أخته عنده وقالت يا اخى ان مت كيف نبكى عليك قال قولى آه من أخى الذى لم يشبع من الجماع طول عمره (نادرة) كان يجيء كل يوم برطل من الكبدة وزوجته تأكلها مع رفيقها وتقول لجحا ان القط أكلها وكانت عنده بلطة صغيرة فأخذها ووضعها فى صندوقه فقالت امرأته ماذا تعمل قال اخبى البلطة خوفا من القط قالت هل القط يأكل البلطة قال نعم هل القط الذى يطمع فى كبدة ثمنها خمسة فضة

لا يطمع فى بلطة ثمنها عشرة غروش (نادرة) خرج مع زوجته الى ساحل نهر لاجل الغسيل فبينما هما يغسلان اذ نزل غراب اسود وخطف الصابونة فصاحت زوجته فقال لها اسكتى وخليه يروح بحاله حيث ان ثيابه اوسخ من ثيابنا خليه يغسل ثيابه بها (نادرة) كانت زوجته تحب الجماع فاتفق معها انه يجامعها كل ليلة الجمعة وعلامة هذه الليلة انها تقلب المخدة فيعرف ان الليلة ليلة الجمعة فيجامعها وكانت كل ليلة تقلب المخدة وهو يظن ليلة الجمعة ويجامعها حتى زعل وتعب ثم انه دخل يوما فى بيته ورأى المخدة مقلوبة فرجع فى ساعته فقالت الى اين يا جحا قال ليلة الجمعة تكون عندنا كل ليلة فأما تقعدى فى هذا البيت واما انا (نادرة) سئل من ابنه وهو صغير ما معنى الباذنجان قال انه بن ثور الذى ما فتحت عينه وكان جحا حاضرا فقال والله هذه معرفة نفسه وأنا ما علمته (نادرة) رأى جماعة عربجية ذاهبين الى بلد فدخل فى أحد العربيات وذهب وكان عريانا فلما دخل البلد استخبروا اهل البلد واستقبلوه فرأوه عريانا قالوا ما هذا الحال يا سيدنا قال من كثرة أشواقى اليكم نسيت البس ثيابى (نادرة) هو كان أقرعا فذهب الى المزين ليحلق فلما حلق أعطى له نصف الاجرة قال المزين له تعطينى نصف الاجرة أجاب لان رأسى أقرع (نادرة) طلع مع جماعة لصيد السمك وكانوا يرمون الشبكة الى البحر ثم رأوا أن جحا دخل فى الشبكة قالوا له ماذا تعمل يا جحا قال يا اخوانى اعذرونى حسبت نفسى سمكا (نادرة) اتفق جماعة على انهم يعملون طريقة ويسرقون مركوبه فأخذوه

وجاؤا الى نخل وقالوا له اعمل معروفا واطلع على هذا النخل واقطف لنا شيأ من التمر فرضى واراد الصعود لكنه وضع مركوبه فى جيبه قالوا له لم تأخذه معك يا جحا قال يمكن يحصل لى سفر وأنا فوق النخلة فاذهب من هناك من غير نزول فى الارض (نادرة) جاء واحد بارنب هدية له فطبخه واطعمه من لحمه وبالغد سافر ثم بعد كم يوم جاء شخص ودق الباب فقال من أنت قال أنا جار الشخص الذى جاء لك بالارنب ففتح الباب وادخله فى البيت واطعمه وبالصباح توجه الى حال سبيله ثم جاءه شخص آخر ودق الباب فقال من أنت قال أنا جار جار الشخص الذى جاءلك بالارنب فقال جحا تفضل فدخل وقعد فقام واحضر امامه ماء سخنا فقال الرجل ما هذا يا جحا قال ان هذه مرقة الارنب (نادرة) أراد يتزوج فعمل وليمة وعزم الناس فأكل الضيوف جميع ما فى المائدة ولم يتركوا له شيأ فزعل وقهر ودخل فى الحاصل ونام فيه ثم بعد ان تفرقوا الضيوف داروا عليه حتى لقوه فى حاصل التبن قالوا ما لك يا رجل لم لا تقوم وتدخل على العروس فقال أنا مالى ان الذى أكل الوليمة يدخل عليها انا (نادرة) توضأ يوما ولم يكف الماء برجله اليسرى فلما قام الى الصلاة وقف على رجل واحدة ورفع رجله الاخرى فقيل له ما تعمل يا جحا قال ان رجلى هذه ماهى متوضية (نادرة) انطفى سراجه ليلة فقالت زوجته له هات الكبريت من جنبك الايمن قال يا مرئة هل أنت مجنونة كيف أعرف يمينى عن شمالى فى ظلمة الليل (نادرة) سئل منه ايش طالعك فى البروج السمائية قال طالعى برج المعز قالوا لا يوجد

برج بهذا الاسم قال انى لما كنت صغيرا كان طالعى برج الجدى ولا بد ان الجدى صار معزا فى هذه المدّة الطويلة (نادرة) كان متخاصما مع شيخ البلد فلما توفى الشيخ قيل له تعال واقرأ له التلاعين قال انه متخاصم معى ولا يسمع كلامى ما توا له شخصا آخر (نادرة) حضر اشخصان عند القاضى وقال احدهما ان قدام بيتنا يوجد بعض كسافات ونجاسات وهذا المحل اقرب لبيت هذا الشخص من بيتى أمروانه يدفع او يشيل هذه النجاسات وقال الآخر لا ياسيدى بل المحل المذكور اقرب لبيته من بيتى فضحك القاضى وقال بجا احكم بينهما بالحق فان هذه الدعوى تليق لك فسأل بجا منهما هل هذا المحل فى الشارع العام فقالا نعم قال لا يلزم لك ولا له أن تشيلاها بل يلزم لقاضى البلد لكونه حاكم المسلمين وأمير الدين (نادرة) كان له بجلا قرصه دبور فكان يرمح من جانب الى جانب وأراد يمسكه فلم يقدر فأخذ عصاية وجاء الى البقرة أمه وأخذ يضربها فقيل له ماذنبها يا بجا قال ان كل الذنب عليها وهى التى علمت ابنها هذه الرزالة والا البجل ابن شهرين من أين يعرف النط والرمح (نادرة) كان متوجها الى بلد فقابله راعى غنم فقال له هل أنت فتيه قال بجا نعم طمعا فى شوية لبن لكنه رأى أشخاصا ميتين فقال له الراعى أسأل منك سؤالا فان اجبتنى فيه أعطيك خروفا والا أموتك بهذا النبوت كما قتلت هؤلاء الناس فقال اسأل قال اخبرنى ان أول ليلة من كل شهر يظهر هلال نحيف ثم يكبر حتى يبقى على قدر حجر الطاحون ثم يصغر حتى لا يبقى منه شئ فيظهر هلال جديد اخبرنى أين يروح القمر

القديم فقال جحا يا جاهل أما تعرف أنهم يدقونه رفيعا ويعلمون منه البرق فقال الراعي احسنت واعطى له خروفا (نادرة) عزم جماعة للاكل في بيته فلما حضروا جاء الى امرأته فقال هل عندك شيء للاكل قالت لا والله فاخذ طاسة المرقة ودخل على الضيوف وقال يا اخواني لو كان عندي ارز ولحم كنت اعمل لكم مرقة لطيفة في هذه الطاسة (نادرة) دخل يوما في الكيلار ونام تحت الزير فدخلت عليه بنته ورأته وقالت ايش تعمل هنا يا ابي قال خلني أموت في بلاد الغربة واخلص من وجه امك (نادرة) دق سائل بابه فقال له من انت قال انزل فنزل فقال اعطني شيأ لله فقال له جحا تعالى معي فذهب وراءه حتى طلع على السطح فقال له الله يعطيك فقال السائل لم تقل هذا وأنا في الباب فقال له لم تطلب الاحسان وانا فوق (نادرة) قعدت زوجته ثلاثة ايام ولم تقدر على الولادة فقلن له النسوان يا جحا اما تعرف دعا تقراه لها حتى تسهل ولادتها قال نعم اعرف وجرى الى السوق واشترى جوزا وقال لهن ابعدن عنها فلما بعدن قعد امامها ووضع الجوز قدام فرجها فقلن ما تعمل يا جحا قال اسكتن ايش عرفكن في الولادة فان الصغير لما ينظر الجوز يخرج حالا يلعب به (نادرة) زوجته قصدت ان تأذيه فطبخت مرقة سخنة وجاءت بها امامه ونسيت انها سخنة فأخذت ملعقة وشربتها فحرقت زورها ودمعت عيناها فقال لها نسأل ليه تبكين يا مرأة قالت تفكرت امي المرحومة وبكيت فأخذ هو أيضا ملعقة وشربها فحرقت زوره ودمعت عيناه فقالت لم تبكي يا جحا قال ابكي على امك الشرموطة التي ولدت مجبة

مثلك وسلطتها على (نادرة) زوجته ذهبت الى المسجد فلما رجعت
قال لها ماذا سمعتي في المسجد قالت سمعت الوعظ يقول من يجامع
امرأته في هذه الليلة ربنا تعالى يبني له قصرا في الجنة ثم قالت قم بنا نبني
قصرا لك فرضي وجامعها ثم بعد ساعة قالت هل تبني لك قصرا
ولا تبني لي فقال اني خائف انك بعد أن تبنين قصرا لك تطلبين قصرا
آخر لابيك وآخر لامك ثم لاقاربك وجيرانك فيزعل باش مهندس
الجنة ونحن ناس فقراء وقصر واحد يكفي لي ولك (نادرة) عزم جماعة
في بيته وهو كان معهم فلما وصلوا الباب قال لهم اصبروا حتى أفتح لكم
الطريق فدخل في البيت وسأل من زوجته هل عندك شيء للاكل أم لا
قالت لا فقال لها افتحي الطاقة وقولي لهم ان جحا ليس في البيت ففعلت
فقالوا يا مرأة هو كان معنا ودخل في البيت امامنا فصاح جحا من داخل
البيت وقال سبحان الله انتم ناس بلدا يمكن أن البيت له بابان فدخل
من واحد وخرج من آخر (نادرة) جاء له ولد فقالوا له يا جحا ان يدك
مبروكة فأنت تقطع صرة الولد فأخذ الصرة بيديه وقطعها من جدرها
فانفتح خرق واسع فصحن النساء وقلن ماذا فعلت يا بليد قال لا تخفن
فان كان هذا الخرق لا يطيب نخليه خرق دبره ولا نفتح له خرقا آخر
للدبر (نادرة) قال له ابنه يا أبي انا متفكر يوم ولادتك ومانسيته
فغضبت زوجته وقالت اسكت يا ولد ايش هذا الكلام الفارغ فقال
جحا اسكتي لان الولد الشاطر يقدر يحفظ في باله يوم ولادة ابيه ولا عجب
في هذا (نادر) كان ماشيا مع تلميذه اذ رأيا قاضي البلد نائما سكرانا
فأخذا جبته وذهبا فلما صحى القاضي ولم ير جبته توجه الى المحكمة

وامر الرسل ان يدوروا البلد والدلالين فبينما هم ماشيين اذ رأوجحا لابساجبة القاضى فأحضروه عند القاضى فقال له لمن هذه الجبة يارجل قال جحا كنت انا وتلميذى ماشيين فرأينا شخصا نائما سكرانا فنكناه ثم اخذنا جبته فان كانت هى لك فخذها ولا تؤاخذنا فقال القاضى ابعد منى ياملعون هى ليست لى (نادرة) جاء مزين غشيم يحلق رأسه فكلما كان يحلق حتة يقطع شيأ ويلصق فيه قطنا فلما حلق نصف الرأس قال له ياستاذى كفى انت زرعت نصف رأسى قطنا فخل لى النصف الآخر لانى أريد أزرع فيه كتانا (نادرة) قال له واحد تعالى واشهد عند القاضى على انى طالب من الشخص الفلانى مائة أردب قمح فأعطيك عشرين دينارا فرضى وأخذ المبلغ وتوجه الى القاضى فلما تمثلا المدعى والمدعى عليه بين يدى القاضى ادعى المدعى على انه طالب من المدعى عليه مائة أردب قمح فطلب منه البينة فأحضر جحا فقال له بين شهادتك ياجحا قال ياسيدى أشهد ان هذا الرجل طالب من ذاك الشخص مائة أردب شعير فقال القاضى انه مدع بالقمح وانت تشهد بالشعير قال ياسيدى مادام الدعوى كذب فى كذب والشهادة بالزور فالقمح والشعير مثل بعض (نادرة) ذهب الى البئر ورأى عكس القمر فيه وظن أن القمر وقع فيه فتفكر فى نفسه وقال لابد انى أخلص هذا المسكين فأحضر حبلا وهلبا وألقاه فى البئر فانشبك بحجر كبير فشد قويا حتى انقطع الحبل ووقع على ظهره فرأى القمر فى السماء وقال لنفسه ولو انى تعذبت كثيرا لكنى خلصت هذا المسكين من الغرق (نادرة) كان حكاك يعمل الاختام

كل حرف بدينار وكان حسن ابن حجا ترجى أباه أن يعمل له ختما عند الحكاك المرقوم فتوجه اليه وقال يا اخى اعمل لى ختما فقال ما اسمك قال خس فكتب وأراد وضع النقطة على الخاء قال حجا ضع هذه النقطة على ذيل السين فوضعها ولم يدر أنه صار حسن فأعطى له دينارين فقط (نادرة) كان يغنى فى الحمام فأعجبه صوته فخرج من الحمام وتوجه الى الامير وقال ان لى صوت حسن أريد أغنى امام الامير فأذن له فطلب بلاصا ووضع فمه فيه ويغنى بصوت كريه فقال الامير خذوا منه البلاص واملوه ماء وكل واحد من العسكر يضع يده فى الماء ويضربه لطمة فى وجهه الى أن يفرغ الماء من البلاص فكانوا يبلون أيديهم بالماء ويضربونه على وجهه وهو يقول الحمد لله فقال الامير ما معنى الحمد هنا قال أحمد الله تعالى على انى ما جئت بصوتى الكبير أى الحمام والا ما كان يفرغ مائه الى يوم القيامة (نادرة) كان ينيك حمارة واذا برجل ظهر فوضع رأسه على بردعة الحمارة وعمل نفسه نائما فجاء الرجل وقال ماذا تعمل يا حجا قال والله كبس على النوم فمت فزقه الرجل فخرج ذكره من فرج الحمارة فقال ما هذا يا حجا قال سبحان الله أنا الآخر أتعجب من الذى حط هذا فى ذاك (نادرة) دخل فى دكان الطباخ وأكل من جميع الاشكال واراد يخرج فقال صاحب الدكان هات الفلوس قال ما معى فأشتكاه للامير فأمر ان يركب حمارا مقلوبا ليدار به فى البلد ولما كان دائرا به هذه الحالة رآه احد اصحابه وقال ما هذا الحال يا حجا قال لاشئ آكل شارب راكب (نادرة) كان بيده غربال وقع فى الارض فنزعل ورفع رجله وضربه بها فى طرفه

فدار الغربال وجاء الى ركبته وكسرها فأخذه وضربه فى الارض فمط وجاء على جبينه فكسره فصاح قال ايها المسلمون هل تسيبون هذا الغربال الملعون يقتلنى (نادرة) قابله أمير البلد فى طريق وسأل منه من أنت قال أنا ابن أخت الرب فقال ان كنت صادقا وسع عين هذا الغلام وكان معه غلام أمرد جميل الا أن عينيه ضيقتان قليلا فقال بجا انى لما نزلت من السماء وفارقت خالى عملت معه شرطا أن الامراض والعيوب المتعلقة ببنى آدم من خصرهم الى رأسهم تكون معالجتها مع خالى وأما الامراض والعيوب من الخصر الى القدم معالجتها معى فان كانت عينه الوسطانيه ضيقا فأنا أوسعها ولا يحتاج الامر الى خالى (نادرة) قال له واحد أن فلانا يعطى وليمة فقال أنا مالى قال رايح يرسل لك طعاما قال وأنت مالك (نادرة) كان ماشيا مع أحد اصحابه فى ساحل البحر فقال له صاحبه أنظر السمك يا بجا فنظر الى جانب البر قال أين تنظر يا رجل أجاب انى ظننت أنهم خرجوا فى البر لاجل أن يتشمسوا (نادرة) كانت زوجته تحب كثرة الجماع وهو لا يريد فتخانقا وذهب الى القاضى فحكم أنه يجامعها كل ليلة مرتين ففى الليلة الاولى جامعها مرتين فى أول الليل ثم فى نصف الليل قالت يا بجا أسلفنى احدا من الليلة الآتية فجامعها ثانيا وفى الليلة الثانية أخذت حقها واستلفت اثنين من الليلة الثالثة وهكذا فتشكى الى القاضى فقال له القاضى هل تطلب أكثر من المرتب قال لا وانما الدين قتلنى (نادرة) اغترب ولم يعرف أحدا ولا طريق شغل فذهب الى باب واحد ورأى صاحب البيت قاعدا بالباب فقال يا سيدى

هل تخدمني قال نعم ولكن ماذا تعرف من الخدمة قال أعرف كل شئ فسأل هل تعرف تعمل قهوجي قال لا أعرف كل شئ الا هذا ثم سأل هل تعرف تعمل شبكشي قال ياسيدي الا هذا حتى انه عد جميع الخدمات وهو يقول الا هذا فأخيرا قال هل تعمل بوابا قال نعم هذا صناعتي وكان لهذا الرجل سبع بنات وكل واحدة منهن لها رفيق وكلما يجئ ببواب يلعبن على عقله ويدخلن رفقائهن البيت فظن الرجل انه غشيم لا يقدرن ان يلعبن على عقله فعمل له جامكية طيبة واعطى له نبوتا ثقيلا في رأسه ثلاثة اوطال من رصاص وقال له اعلم ياجحا انا اسمي الحاج علي العسقلاني وكل ليلة لابد لي ان اخرج لاشغالي فلا تفتح الباب لاحد أبدا فقال حاضر ياسيدي فلما تعشى الرجل خرج واذا برجل يدق الباب فقال له جحا من أنت قال أنا الحاج علي العسقلاني ففتح له الباب ودخل ثم بعد برهة دق واحد الباب فقال من أنت قال أنا الحاج علي العسقلاني حتى أدخل السبعة رفقاء البنات ثم بعد نصف الليل رجع صاحب البيت ودق الباب فقال من أنت قال أنا الحاج علي العسقلاني ففتح الباب وأدخله فسأل منه هل جاء أحد في البيت قال نعم ياسيدي أدخلت سبعة رجال باسمك فقال الرجل خيبة الله عليك ياجحا ثم قال اقفل الباب ولا تترك أحدا يخرج منه فدخل الرجل في الحوش وأحسوا به رفقاء بناته فهربوا من السطح والحيط وغيرهما ولما كان جحا في هذه الحالة اذ سمع كركبة ودبيبا في الاصطبل الذي كان قريبا من الباب فظن أن أحدا دخل فيه فأخذ نبوته ودخل في الاصطبل وقتل منهم اثنين

ثم صاح ياسيدى تعال تعالى فتات اثنين فلما جاء الرجل ومعه نور رأى أنه قتل جحشا وعجلا فقال ما هما يا رجل قال ياسيدى انى ظننتهما من رفقاء بناتك فسكت الرجل ثم جاء بسكين وقطع لحمهما ومزج الاثنين مع بعض وقال له غدا نبيع لحمهما معا ولا يدرى احد فلربما يحصل لنا ثمن واحد منهما ولما اصبح قام الرجل وخرج من البيت والفى جماعة قاعدين فقعد معهم ثم فتح الكلام قال كان عندى عجل سمين فذبحته ليلة امس فان كان واحد منكم له رغبة فى الاشتراء فيقول فقالوا كلنا نشترى اذا كان لحما سمينا ارسل أحدا يجئ به فقال لحما اذهب وهات اللحم قال ياسيدى هل أجيء بلحم الجحش أم بلحم العجل فعرف الناس أن لحم الجحش والعجل سواء ولم يرض أحدان يشتريه (نادرة) زوجته كانت تحلق فرجها ولم تقدر فأدخلت فيه خيارة لاجل أن يقف عاليا واذا بالموس جاء على الخيارة وقطعها نصفين ففضل نصف الخيارة فى فرجها ولم تقدر على اخراجها منه فصاحت ياجحا ولما حضر قال ان هذا أسهل اخراجه فأخذ قطعة سكر ومسكها امام فرجها وقال مخاطبا للفرج كخ كخ وأنا أعطيك السكر كما يقال للصغار اذا أخذوا فى فمهم شيأ (نادرة) تخانق مع امرأته ثم اصطلح فسأل منه ما سبب الحرب ثم الصلح قال أما الخناق فلسانها طويل وأما الصلح فانها أتتنى بشفيع لم أقدر أرده يعنى الجماع (نادرة) رأى زوجته زنت مع واحد ثم قامت وصلت فدخل عليها وقال هل وضوءك سدا سكندر لا ينقضه شئ (نادرة) قال أحد العلماء فى الوعظ اذا وجد ميت ولم يعلم أنه مسلم أم كافر فينظر الى ذكره فان كان صغيرا

يدفن كالمسلم وان كان كبير ايدفن كالكافر فقال ياسيدى اذا كان الامر كذلك فأنا كافر (نادرة) تزوج شاب ببنت مليحة فلما دخل عليها وقف قضيبه بشدة الى أن وصل رأسه الى صرته ولم يقدر ينزله الى تحت قليلا من شدة صلابته حتى يضعه فى فرجها فتحيروا فى أمره واستشاروا حجا فى هذا الخصوص فقال هاتوا خشبة بطرفين من ناحية واحدة وقولوا له يضع رأس الخشبة على ذكره ويدوس قويا حتى ينزل قليلا الا انكم قولوا له يحفظ هذه الخشبة الى زمان الشيب لاجل يضع الخشبة من تحت ذكره ويرفعه ونعم ما قال رحمه الله (نادرة) دخل كلب فى جامع واخذ خادمه عصاية ليضربه بها وكان حجا ماشيا فقال للخادم لا تضربه ان الكلب ليس له عقل فلو كان له عقل مثلى ما كان يدخل فى الجامع كما انى لا ادخل فيه (نادرة) كان له صاحب من الفلاحين نزل يوما بباب بيته وأخذ يضرب حماره ويقول له يا ملعون احملك قمحا فلا تشيل واحملك سمنا فلا تشيل فقال حجا ما الخبر قال ان هذا الحمار البليد لا يقدر يشيل شئ حتى انى حملته قمحا وسمنا لك فلم يحمل فقال لا تضربه فانه ان ما حمل شيأ من بلادكم لنا لا يحمل أيضا شيأ منا اليكم (نادرة) كانت له بنت جميلة وأراد واحد يخطبها لنفسه لكنه تفكر فى نفسه أنه لا بد لى قبل الخطبة أن أعاشرها وأقاربها قليلا حتى أعرف طبعها فجاء الى أخيها وسأل منه عن حالها فقال يا اخى زعلان قوى لان أبى لا يريد يزوجنى ومرارا أردت أن أجامع أمى أم أختى فلم يرضيا والعذوبة غلبت على ولا اعرف اى شئ اعمل فقال الرجل فى نفسه والله انه مجنون فجاء الى حجا وقال له

ان ابنك مجنون قال لى كذا وكذا فقال صحيح انه فلولا انه مجنون ما كان يخوف الحمارة التى كنت انيكها البارحة ولا كان يكسر ايرى فى فرجها فتعجب الرجل وجاء الى زوجته بجحا وقال لها ان زوجك وابنك مجنونان قالا لى كذا وكذا قالت نعم جنون زوجى اكثر من جنون ابنى وحلت سروالها واخرجت فرجها وقالت يا بخى انظر الى هذا الفرج النظيف الابيض فلوما كان زوجى مجنونا ما كان يترك هذا الكس وينيك الحمارة فعلم أنها مجنونة أيضا فجاء الى البنت التى يريد يخطبها وقال لها اقاربك كلهم مجانين وحكى لها القصة من أولها الى آخرها ثم رآها أنها حلت تكتها وأدخلت يدها فى طيزها وأخرجت قطعة خرية ومسكتها امام أنف الرجل وقالت انظر كيف نتن بطنى من قهرهم وغمهم فعلم الرجل أن العقل لم يدخل فى بيتهم فرجع وترك البنت (نادرة) سمع فى الجامع أن صوم يوم عاشورا كفارة عن صيام سنة فصام يوم عاشورا الى الظهر ثم لما دخل شهر رمضان فطر فقيل له لم تفطر يا جحا قال انى سمعت من الواعظ أن صوم يوم عاشورا مقابل لصوم سنة وأنا صمت يوم عاشوراء الى الظهر فيكون مقابلا لصيام ستة أشهر فان فطرت هذا الرمضان يبقى على ربنا خمسة أشهر واذا فطرت خمس رمضانات غير هذا فيخلص ربنا من دينى (نادرة) دخل فى سرداب وفطر وكان فى رمضان فرآه ابنه وقال ماذا تعمل يا ابى قال آكل عيشى سرا خوفا من المسلمين الحمير (نادرة) قال الواعظ من صلى ركعتين فى هذه الليلة يعطيه الله حورية رأسها فى المشرق ورجلاها فى المغرب فقال جحا يا سيدى لا اصلى هذه الصلاة ولا اطلب هذه

الحورية لانها اذا كانت رأسها فى حضنى وانا فى الشام بنيه كونها فى بغداد ولا ادرى (نادرة) سئل منه اذا قال احد لا اله الا الله فقط ومات هل هو مسلم يدفن فى مقابر المسلمين أم كافر قال انه مذبذب يدفن بين قبور المسلمين والكفار (نادرة) اهدى له رجل خاتما بلا فص فقال له ربنا يعطيك فى الجنة قصرا بلا سقف (نادرة) كان له نصف بيت ذهب يوما الى الدلال وقال له بع لى نصف البيت الذى لى قال له لم يا جحا قال أريد أشترى به النصف الذى لشريكى لاجل يبقى البيت كله لى (نادرة) سئل منه هل أنت أكبر أم أخوك قال انى أكبر منه بسنة وفى السنة الآتية نبقى نحن الاثنان فى عمر واحد (نادرة) اتفق مع امرأته على أن ما تقول يا رجل قم بنا نروح الى الجهة البحرية فيقوم يجامعها ففى أول الليل قالت مرة فجامعها ثم بعد ساعتين قالت أيضا فجامعها حتى كملت ست ولم تبق فيه قوة فلما قالت فى المرة السادسة اغتاظ وقام ورماها على وجهها وقال انك سافرت الى الجهة البحرية خمس مرات من أول الليل الى هذا الآن وانا الآخر أريد اسافر الى الجهة القبلية فتابت المرأة انها لا تقول مرة أخرى فارخاها (نادرة) رآه واحد انه دخل فى نهر وغطس فى الماء مرة بعد أخرى وفى كل غطسة عقد عقدة قال أى شئ تعمل يا جحا قال أقضى جنابة الشتا فى الصيف (نادرة) كان ابنه مريضا فقال يا جماعة الناس هاتوا غسالا يغسله قالوا يا جحا انه ما مات قال مالكم انتم هاتوا الغسال يبتدى فى الغسل والى حين خلاص الغسل يموت المريض (نادرة) كان وضع امانة عند القاضى ثم احتاج اليها فذهب اليه وقال يا سيدنا هات

الامانة فان الامر لازم لها وكان هو يدرس فقال يا جحا اصبر حتى اخلص من الدرس وكان القاضى له لحية طويلة تتحرك فى وقت التدريس فظن جحا أن التدريس عبارة عن هز الذقن واللحية فقط فقال له ياسيدى أنا مستعجل قوى قم وهات الامانة وأنا أهز ذقنى بدلا عنك (نادرة) قيل له عد مجانين البلد فأجاب أن المجانين غير محصورة فان أردتم أعد لكم العقلا فانهم قليلون (نادره) ضاع حماره وكان ينادى فى الاسواق من يهب لى حمارى أعطى له حمارين فقيل له كيف تعطى حمارين بحمار قال أنتم لا تعرفون لذة وجدان الضايع (نادرة) ضاع حماره وحلف انه اذا وجده يبيعه بدينار فلما وجده فجاء بقط وربط فى رقبته حبلا وربط طرف الحبل فى رقبة الحمار وآخرجهما الى السوق وكان ينادى من يشترى حمارا بدينار وقطا بمائة دينار لكن الا يبعهما الا سواء (نادرة) كان ماشيا بساحل نهر اذ رأى الزبال يبول ومعه آلة كبيرة فجاء الى امرأته وقال لها انى رأيت اليوم زب الزبال الذى يكنس حوشنا حقيقة انه شئ كبير قوى فطمعت المرأة واضمرت فى نفسها انها تجربه فاتفق يوما أن جحا كان غائبا وجاء الزبال ليأخذ الزبالة فنادته الى الاوضة فطلع واذا بها قد رمت نفسها اليه ولزقت فيه حتى جامعها وفى وقت المجامعة تقول حقيقة أن كلام جحا صحيح وعمرى ما رأيت زبا مثل هذا قط وكان جحا حينئذ دخل فى البيت من دون علمهما فسمع هذا من زوجته فخرج من محله وقال لها يا قحبه هل يكذب عليك بهذه اللحيه الشايبة (نادرة) كان ماشيا فى طريق ومعه سيف وبندقية فقابله رجل فى الطريق بيده نبوت فسلبه عن

كل شئ وأخذ حماره وثيابه وتركه عريانا فرجع الى البلد فى هذه الحالة فقيل له ما هذا الحال يا جحا فحكى لهم الحكاية من اولها الى اخرها فقيل له يا جحا هل يسلب ماش بيده نبودا راكا معه سيف وبندقية فاجاب انى كان بيدى بندقية وبيدى اخرى سيف هل كنت اضربه بسنانى فلو انه سلبنى لكنى حرقت قلبه أكثر مما حرق قلبى قيل له ماذا عملت وكيف حرقت قلبه أجاب أنه بعد ان صار بعيدا منى مسافة ميل شتمته شتما شديدا وما خليت شيأ فى الدنيا الا قلته له (نادرة) كان يقعد طول النهار فى البيت من غير شغل فزعلت زوجته واخذت عصاية بيدها وضربته وطردته من البيت وقالت له ان ما جئت المغرب فى البيت بعشرين قرشا فى يدك والا والله لا افتح لك الباب فخرج ودار فى السوق الى المغرب ولم يقدر يرجع الى البيت صفر اليدين فتوجه الى خرابة بقرب البلد لينام هناك وكانت ليلة شديدة البرد فاستخبا فى جانب واذا بدرويش دخل لكنه لم يره فقعد فى جانب من الخرابة وأخرج من جرابه مقدار من شمع العسل وعمل منه صورة وقال لها انى سميتك آدم ثم قال يا آدم ان ربنا منعك عن أكل ثمر الشجر المحرم وكنت فى جنة الفردوس فقل لى لم أكلت منه حتى أخرجوك من الجنة ورموك الى الدنيا حتى ولدتنا وأوقعتنا فى العذاب الاليم فرفع عصاه وضربه على رأسه وقتله ثم صور صورة حواء وقال لها قد كنت فى نعيم وعز وكل ما تطلبين يحضر لك فما الذى أحوجك أن توسوسين فى قلب زوجك وتحرضينه الى أكل ثمر الشجرة المنهى عنها فاخذ عصاه وضربها وقتلها ثم صور صورة الشيطان وقال

يا ملعون انك كنت في الملأ الاعلى من جملة المقربين ومن حسدك الباطل ودناءة طبعك انزلوك الى اسفل السافلين فما الذي احوجك ان توسوس في قلب آدم وتأخذ زوجته وساعدالك فضربه وقتله أيضا ثم صور موسى وقال له يا ألكن اللسان كان ينزل لآباءنا المن والسلوى وكانوا يأكلونهما بالراحة التامة ثم من نقصان عقلهم طلبوا منك أن تتمنى من الله تعالى فوما وعدسا وبصلا لهم فنفرض أن عقولهم كانت قاصرة هل كان عقلك قاصرا أيضا حتى رميتنا في الداهية والعذاب فضربه أيضا ثم صور ابراهيم واسماعيل وعيسى وسيدنا محمدا وأثبت لكل واحد منهم ذنبا وقتلهم ثم صور أخرى وقال اني سميتك الرب الاعلى وقال له قل لي لما خلقت آدم وحوى ولم أسكنتهما في جنتك ثم أخرجتهما فان كان قصدك أنهما لا يأكلان من الشجرة المنهية فكان الاولى أن لا تخلقها أولا تعطي النفس لآدم أولا تخلق الشيطان وما السبب أنك تعطي لآدم جميع نعم الجنة وتمنعه عن القمح هل كان القمح أعز عندك من آدم وحوى فرفع عصاية وأراد يضربه على رأسه فصاح بحا وقال يا اخي لا تقتله حتى آخذ منه عشرين قرشا والا زوجتي لا تتركني أدخل البيت فأموت من البرد فلما سمع الدرويش هذا الصوت لم يعرف بني آدم فترك جميع الجراب وكافة العفش الذي كان معه وهرب فخرج بحا وفتش في جرابه لقى فيه مائة دينار فجرى الى البيت ودق الباب فجاءت زوجته الى الباب وقالت له هل جئت بعشرين قرشا أم لا أجاب افتحي جئت لك بمائة دينار ففتحت الباب ورأت الفلوس فقالت له كيف

كسبت هذا المبلغ يا جحا قال كسبته بتخليص ربنا تعالى من الموت (نادرة) قيل له هل تعرف تنظم قال نعم فقيل اقرأ لنا شيأ من بليغ أشعارك فقرأ شعر آخر احدى المصراعين راء مضمومه وآخر المصراع الثانى زاى مكسورة فقالوا يا جحا مصراع آخره راء ومصراع آخره زاى فأجاب ما عليه شئ اقرؤا المصراع الثانى من غير نقطة قالوا لكن أحدهما مضموم والاخر مكسور فقال يا حمير أنا أقول لكم اصرفوا النظر عن النقط الظاهرة وأنتم تدورون على اعراب مخفى (نادرة) قرأ رجل شعر اله وقال يا جحا انى أنشدته فى المستراح قال نعم حقيقة أن فيه رائحة الخرى (نادرة) أحمقان ماشيان فى الطريق فقال أحدهما للاخر تعالى نتمنى شيأ فقال احدهما اتمنى أن يكون لى سرب من الغنم عدده ألف وقال الآخر أتمنى أن يكون لى سرب من الذياب عدده ألف ليأكلون غنمك فاغتاظ متمنى الغنم وشتمه فشتمه الاخر حتى تخانقا ثم تضاربا حتى وصل بجحا وسأل منهما ما بالكما فحكيا له القصة وكان محملا حماره بلاصين من العسل فأنزل البلاصين وكبهما فى الارض وقال الله يهرق دمى مثل هذا العسل ان ما كنتما أحمقين (نادرة) رآه واحد قاعدا فى المستراح يخرى ويأكل ويغلى قلله فقال له ماذا تعمل يا جحا أجاب أشتغل بثلاثة أشغال فى لحظة أدخل الجديد وأخرج القديم وأقتل العدو (نادرة) كان قاعدا مع جماعة فى مائدة ادخل عليهم رجل عالم فقالوا له تفضل الى الاكل فجاء لكنه قعد بعيدا قليلا فقالوا له تقرب قال ان حبلى طويل ويقصد به أن يده طويلة واذا به ضرط ضرطة شديدة فقال جحا يا سيدنا العالم أظن أن

الحبل انقطع فجعل الرجل (نادرة) كانوا يتحادثون فى فضيلة قيام الليل فسألوا منه هل تقيم الليل يا جحا قال نعم اقوم واشخ ثم ارجع الى فرشى (نادرة) طلع على مأذنة الجامع واذن فاعجبه صوته فنزل حالا وكان يجرى بالسرعة فقيل له أين يا جحا اجاب اريد أفهم الى اين رصل صوتى (نادرة) دخل فى بيت احد اصحابه وكان مبنيا جديدا فقعد ساعة ولم يجد فيه شيأ ياكله فقام يكيل البيت بقدمه من الاول الى الاخر فقال صاحبه ماذا تعمل يا جحا قال اريد ابنى لى بيتا مثله لان البيت الذى ما فيه اكل وشرب فسهل بنائه (نادرة) ادعى الولاية قالوا ما كرامتك قال انى امر بكل شجرة كادت انها تجئ الى فتطيعنى فقالوا تل لهذه النخلة تجى لك فقال تعالى أيها النخلة فلم تجئ حتى قال ثلاث مرات ثم قام ومشى فقالوا الى اين يا جحا قال ان الانبيا والاولياليس عندهم كبر وغرور فان لم تجى النخلة الىّ انا اذهب اليها (نادرة) ادعى الولاية قالوا ما كرامتك اجاب انى اعرف ما فى قلوبكم قالوا قل فقال ان فى قلوبكم كلكم انى كذاب قالوا صدقت (نادرة) كان توجه مع احد اصحابه الى الصيد فرأيا ذئبا وطمعا فى فروته ورمحا وراه حتى انه دخل تحت جحر فادخل الرجل رأسه ليمسكه فقطع الذئب رأسه وجحا واقف جنبه أكثر من ساعة ورأى أن رفيقه لا يطلع فسحبه الى الخارج ونظره من غير رأس فتفكر فى نفسه هل كان معه رأس أم لا فجاء الى البلد وسأل من زوجة صاحبه وقال ان اليوم لما خرج زوجك معى هل كانت رأسه معه أم لا (نادرة) تزوج بامرأة حسنا فولدت بعد ثلاثة أشهر فاجتمعن النسوان

لاجل يسمين الولد فكل واحدة منهن قالت اسما وكان جحا واقفا فقال الاحسن نسميه ساعيا فقلنا لما يا جحا قال لانه قطع مسافة تسعة أشهر في ثلاثة شهور (نادرة) كان شايلا قفة مليانة من القمح وذاهبا الى الطاحون فتفكر وهو ماش على ان ربنا سبحانه وتعالى يعمل القمح الذى في القفة ذهبا وقال يارب اعمله ذهبا فظن أن دعاءه استجاب وأطال يده في القفة لينظر هل صار ذهبا أم لا فجاءت يده على القفة وانكبت فرفع رأسه الى السماء وقال يارب أنت شاطر في هذا فقط (نادرة) كان ماشيا في طريق تعبانا وزهلانا فقال يارب ارسلي فرسا أركبها واذا بتركى ماش ظهر وقال له تعالى يا رجل أركبك حيث انى تعبت ومالى قدرة على المشى فركبه فرفع جحا رأسه وقال يارب أنت دلوقت ستين سنة تعمل الربوبية ومع هذا لا تفهم الكلام الا من طيزه أنا أقولك ارسل لى شيأ أركبه ترسل لى واحد ايركبنى (نادرة) هزم جماعة وأحضر عشرين سمانا وطبخهم ثم حمرهم في السمن وذهب ليخبر رفقائه ليحضروا فجاء واحد وأخذ السمان المحمر ووضع بدله سمانا حيا ثم غطى الحلة وذهب الى سبيله فلما رجع جحا مع الضيوف جاء ليفتح باب الحلة فاذا بالسمان طار فقام يشخص ورائهم ويقول يارب فرضنا أنك رحمت على مخلوقاتك ثانيا فأين راح السمن والبهارات التى وضعت فيهم ومن الذى يحط ثمنهم (نادرة) كان يهودى دائما يقول رب أرنى انظر اليك كما قال موسى عليه السلام فذهب جحا يوما الى الصحراء وصعد على الشجرة التى اعتاد اليهودى المذكور ان يدعى تحتها فجاء اليهودى وقال كما هو عادته فقال جحا يا عبدى خذ مائة

دينار واذهب الى بيت بحما واعطيهم لامرأته ثم تجئ وتنتظرنى ففرح اليهودى ورجع الى بيته واخذ مائة دينار واعطاهم لامرأة بحما ورجع الى الشجرة فقال يارب حملت ما أمرتنى به فرضى بحماله حملا وقال امسك فى هذا الحبل واطلع عندى فمسك الحبل وبحما يسحبه الى فوق وكان بحما شرب مسهلا فلما ثقل عليه اليهودى فانفتح باب طيزه وخرى عليه من رأسه الى قدميه ثم ساب الحبل فوقع فى الارض وانكسرت رأسه فقال يارب أخذت فلوسى وخزيت على قل لى لاى سبب تكسر رأسى (نادرة) انشد شعرا وقدمه الى الامير وكان الشعر هذا اطاعة ولى النعم أمر فرض الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض فقيل له ان المصراع الاول فى غاية القصر والثانى فى نهاية الطول قال بركة ان هذه القافية وجدت فى آية الكرسى فلولاها كان المصراع الثانى ينجر الى هم فيها خالدون (نادرة) كان يقرأ القرآن وكان قاعدا بجنبه أحد امراء الاكراد فقرأ آية فيها والياس وأيوب وموسى وابراهيم فقال الكردى لمن هذا الاسماء قال انهم أكابر القبائل اعطونى شيأ فأدخلت اسمهم فى القرآن فقال الكردى ان اسمى كلبى بيك واسم اخى أبوك بيك فأدخل اسمنا فى القرآن أعطيك جملين فرضى بحما واخذ الجملين وابتدأ فى القراءة ويقول بعد موسى وابراهيم أبوك بيك أبوك بيك حمارا أو كان كلبى بيك كلبا كبيرا ولم يفهمه الكردى (نادرة) كان له خط جميل لكنه كان يتصرف فى عبارات القرآن ويصححها على قدر عقله فقال له أحد الامراء يابحا أعطيك خمسماية دينار لتكتب لى مصحفا

بشرط

بشرط انك لا تكتب شيأ من عندك بل تنقل الذى فى النسخة لى سواء
كان غلطا أم صحيحا فرضى واخذ فى الكتابة بهذا الشرط فلما وصل
الى آية وخرّ موسى صعقا فظن أنه خر موسى من غير تشديد الراء
ومن المعلوم ان خر فى الفارسى بمعنى الحمار فيبقى معنى الآية وحمار
موسى فقال فى نفسه ان موسى ما كان له حمار بل عيسى كان له حمار
فكتب فى المصحف وخر عيسى (نادرة) تزوج بامرأة غشيمة تركية
ثم سافر الى بلد آخر لقضاء بعض أشغاله اذ دخل على بيته رجل عالم
من أصحابه فأكرمته غاية الاكرام فلما جاء وقت الصلاة قام الرجل
وصلى فأغتاظت من ذلك ثم بعد الفراغ من الصلاة اخذ سبحته وسبح
ثم اخرج مصحفا وقرأ فيه وامرأة بجانبه واقفة زعلانة لكنها صبرت لكونه
ضيفا فاحضرت له طعاما فأكل وقال بعد الاكل اللهم زد لا تنقص
فظنت انه يقول زيادقان قوص بالتركى ومعناه يا زياد اطرش دما
وكانت ولدت ولدا سمته زيادا فأخذت العصاية وهجمت عليه وقالت
يا معرص عملت بيتى جامعا أى صليت فيه كلمتك ثم قرأت ما يقرأ على
رأس الميت أى القرآن فحارضيت أكثر خاطرك ثم عملتنى حرامية
وتعد خرزك أى السبحة ظنا انى سرقت منها كام حبة فاتكلمت أيضا
فقل لى أى شئ عمل لك زيادا بنى حتى تقول بعد الأكل زيادقان قوص
فضربته ضربا شديدا وكسرت عظامه وأخرجته من البيت فذهب
الضيف المسكين الى حاله اذ قابله جماعة فى الطريق وقال له ما هذا الحال
فقال له الله يخرب ديارك ثم حكى له الحكاية من اولها الى آخرها
فقال جماعة انها عملت ذنبا لكونها ما اصطبرت على سوء ادبك الى حين

بحبي وانت الاخر حقيقة انك اكلت خربة كبيرة فعلم الرجل ان الزوج اجهل من الزوجة (نادرة) كان انشد امير البلد بقصيدة فقرأها له وقال له يا بحاماهي بليغة فقال بحا ليس رائحة البلاغة فاغتاظ الامير وأمر بحبسه في الاصطبل وقعد محبوسا مدة شهر واحد ثم أخرجه فاتفق يوما آخر أنه أنشد قصيدة أخرى فقرأها بحا وطلب منه التصديق فلم يرض يعطي جوابا بل قام ومشى فسأله الامير الى اين يا بحا قال الى الاصطبل ياسيدي (نادرة) أنشد شاعر قصيدة فقرأها بخا فقال انها ردية قوى فشتمه الشاعر فقال بحا اشتم فان شتمك هذا نثرا أحسن من نظمك (نادرة) قاض وتاجر كانا ماشيين في طريق فرأيا بحا وأرادا يضحكا عليه فأوقفاه وقالا له اخبرنا يا بحا هل غلطت عمرك في الوعظ اجاب نعم غلطت مرتين الاول قلت في الوعظ القاضيون في النار بدلا عن قاضيين والثاني قلت ان التجار في جحيم بدل ان الفجار فخجلا وقالا له أنت أما حمار قوى وأما مزور قوى وكان بحا حينئذ واقفا بين التاجر والقاضي فقال لا أنا مزور قوى ولا حمار قوى بل بين الاثنين فعمل واحد منهما حمار والآخر مزورا فعلما أنهما لا يغلبانه فتركاه وذهبا (نادرة) جاء الى مصر ودخل الحمام وكان الامير في الحمام مع ابنه وكان ابن الامير أمردا جميلا فقعد بين الامير وابنه فنزعل الامير واغتاظ وقال يا رجل من أين أنت قال من قونيه فقال الامير لعن الله بلدكم اني قعدت أربعين يوما وكل ليلة أنيك ولم أنك بنتا بكرا فقال بحا لعن الله بلدكم اني نكتك في ليلة واحدة أربعين بنتا بكرا فقال الامير لعن الله رأسك التي مثل قعر هذا الطشط وأشار الى طشط الحمام الذي

قدامه فقال لعن الله قمرك التى مثل حنك هذا الطاشط فى الوسع فقال الامير هل أنت بجا قال نعم فأكرمه غاية الاكرام (نادرة) سمع أن الحشيش يسكر وأراد تجربته فذهب الى أحد العطارين وقال أعطنى حشيشا بشرط أنه يسكر فأعطاه حشيشا حاميا وذهب الى الحمام وأراد يستعمل النورة فوضع نورة فى عانته ورجليه وفى وسط النورة تفكر أنه أكل حشيشا لاجل يسكر وما سكر فطلع من الحمام عريانا وذهب الى العطار وقال له أنت قلت أن حشيشك يسكر وأنا ما سكرت فقال العطار نعم ما سكرت يا بجا لو كنت سكرت كنت تمشى عريا طول عمرك (نادرة) ركب غلام أمرد على كتفه ويقول فى السوق يا ناس اعلموا انى نكت بجا فقال نعم العاقلون يعلمون (نادرة) كان ينصح الناس ويقول اجتنبوا من الزنا مع النساء واستعملوا الاولاد فقيل له لم يا بجا فقال ان يوم القيامة النساء يدعين فروجهن ويقلن ان هذا الشخص نا كنا فى الدنيا ونطلب القصاص وأنتم ليس لكم فروج وأما اذا ادعى الاولاد عليكم وطلبوا القصاص فتفتحون اطيازكم وتقولون ان الذى نكناه فى الدنيا مرة فينيكنا ثنين (نادرة) كان ينزل برد كبير فجاء واحد على رأسه القرعة وكسرها فدخل البيت وأخذ يدجن وطلع تحت السماء وقال ان كنت شاطرا كسر رأس هذا الارأسى (نادرة) قيل له متى تقوم القيامة يا بجا قال لما أموت أنا (نادرة) ضافه رجل وأراد يضحك عليه فجاء له بزبيب داخل طبق ووضع معه خنافس فلما فتح الطبق هربت الخنافس فقام بجا يلم الخنافس ويأكلهم فقال له صاحب البيت ماذا تعمل يا بجا

قال امسك الهاربين أولا وأما الزيب فقاعد محله اعلم أنه كان عالما زاهدا تقيا لا نظير له فى عصره وانما كان يورى نفسه أحقا لبعض أسباب لا ينبغى ذكرها هنا وكان يحضر فى مجالس درسه أكثر من ثلثمائة رجل رحمه الله تعالى تمت

(نادرة) قد أرخ بعض الشعراء النوادر فقال شعرا

كن كيف شئت على عز ومثغبة * فان الدهر مفتاح الستور
واسمع بواطن من يشتاقكم ابدا * وخالف الناس فى طعم الكلام
والحظ برأسك عيش القادمين له * ولا تطع منهما خصما ولا حكما
وهذه حالتى والضحك ارخها * غالى النوادر غابت فوقه الضمم

٩١١ ١٩١ ١٤٠٣ ٢٩٢ ١٠٤١

(٣٨٣٨)

قد تم طبع هذا الكتاب المستطاب بمطبعة الخواجا موسى كاستلى
وذلك فى أواخر شهر رمضان المعظم (سنة ١٢٨٠)
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
السلام وازكى التحية
آمين
تم